

ردمك (النشر الإلكتروني): 1658-7472 المجلد: التاسع العدد: السادس والثلاثون ديسمبر 2023

مجلة جامعة الباحة

للعلوم الإنسانية

دورية - علمية - محكمة











مجلة علمية تصدر عن جامعة الباحة

Email: buj@bu.edu.sa https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs

مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية

ردمك (النشر الإلكتروني): 1658-7472 المجلد التاسع العدد: 36 ديسمبر 2023



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الباحة
وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي
مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية
تصدر عن جامعة الباحة
مجلة دورية ـــ علمية ـــ محكمة

الرؤيـــة: أن تكون مجلة علمية تتميز بنشر البحوث العلمية التي تخدم أهداف التنمية الشاملة بالمملكة العربية السعودية، وخدمة البحث العلمي الأصيل وطنياً وعالمياً، وتسهم في تنمية القدرات البحثية لأعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم داخل الجامعة وخارجها.

الرسالة: تفعيل دور الجامعة في الارتقاء بمستوى الأداء البحثي لمنسوبيها بما يخدم أهداف الجامعة ويحقق أهداف التنمية المرجوة ويزيد من التفاعل البناء مع مؤسسات المجتمع المحلي والإقليمي والعالمي.

ردمك النشر الإلكتروني: 7472 ـــ 1658

ص ب: 1988
هاتف: 00966 17 7274111/ 00966 17: 7250341
تحويلة: 1314
البريد الإلكتروني: buj@bu.edu.sa
الموقع: https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs

المحتويات

عنوان البحث

فِقْهُ السُّنةِ العَظِيمِ في الاسْتِعَاذَةِ باللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (دراسة موضوعيةٌ حديثيةٌ)

د. سامي بن أحمد بن عبد العزيز الخياط

أستاذ مشارك، قسم الدراسات الإسلامية، كلية العلوم والآداب بالكامل - جامعة جدة

Sakhayat@uj.edu.sa

جوال +966555537762

Received: 30/9/2023 Accepted: 23/12/2023 Published Vol. 9 Issue 36

الملخص:

شرع الإسلام للمسلم الاستعاذة بالله، وتعني: اللجوء إليه، وأرشد النبيﷺ أمته طرق الوقاية من تربص الشيطان الرجيم ببني آدم لإغوائهم، ومنها: الاستعاذة بالله منه، والملاحظ عناية الشريعة الإسلامية بباب الاستعاذة، فقد حفلت السنة النبوية بالكثير من الأدعية، والأذكار المضمنة الاستعاذة بالله من الشرور، والأدواء، والسوء، والمصائب في الدنيا والآخرة؛ ولهذا اعتنى المحدثون بهذا الباب في مصنفاتهم العامة، والخاصة، والمفردة في الأدعية والأذكار، ولخفاء المواطن التي جاءت السنة ببيان الاستعاذة فيها بالله من الشيطان الرجيم، استهدفت الدراسة جمع الأحاديث المنصوص فيها التعوذ بالله من الشيطان الرجيم خاصة ودراستها، والاقتصار على عرض المقبولة منها. ودلت الأحاديث المقبولة على تعيين خمسة عشر موطناً يشرع فيها الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم؛ أرشدنا إليها النبي ﷺ؛ وهي: عند الوسواس، ودخول المسجد، والخروج منه، وفي الصلاة، ومن شيطان الصلاة، وعند الغضب، وسماع نباح الكلاب، ونهيق الحمير، ودخول الخلاء، واتيان الرجل أهله، وفي الرقية، وأذكار الصباح والمساء، وعند الفزع من النوم ورؤية ما يكره، وعند الموت. وتشرع الاستعاذة بالله من كل مكروه وشر وبلاء قد يقع على المسلم أو من أمور الآخرة، لأن الاستعاذة في حقيقتها: دعاءٌ، وطلب الالتجاء إلى الله، فالله وحده هو النافع الضار، مجيب الدعاء. والناس بحاجة لإرشادهم إلى هدي النبي ﷺ وتذكيرهم به؛ فعملهم بالسنة صلاحٌ لهم، وللمجتمع.

الكلمات المفتاحية: الاستعاذة–أعوذ–الشيطان– الرجيم

Title of paper

The great jurisprudence of the Sunnah in seeking refuge in Allah from the accursed Satan: a modern objective study

Dr. Sami ibn Ahmad ibn Abdulaziz Al-Khayat

Associate Professor, Department of Islamic Studies
Faculty of Science and Arts in Al-Kamil - University of Jeddah
Email: Sakhayat@uj.edu.sa
Mobile: +966555537762

Abstract:

Islam encourages Muslims to seek Allah's protection from Satan's temptations. The Prophet educated his followers about defending against Satan's attempts to deviate humanity. This protection involves turning to Allah for refuge, a practice deeply rooted in Islamic traditions. These traditions contain numerous supplications emphasizing seeking Allah's shield against worldly and otherworldly harms. Recognizing its importance, scholars have extensively discussed these supplications in their writings. The study focused on authentic narrations that underscored seeking Allah's refuge from Satan. These highlight fifteen specific scenarios for seeking refuge, such as during doubts, mosque entry and exit, prayers, anger, certain animal sounds, intimate moments, exorcisms, daily remembrances, unsettling dreams, and death's approach. Fundamentally, seeking refuge is an act of supplication, acknowledging only Allah's power to benefit or harm. Following this prophetic guidance is crucial for personal and societal well-being.

Keywords: Seeking Refuge - I seek refuge - Satan - The Accursed

المقدمة

الحمد لله القائل:﴿وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ. وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ﴾ [المؤمنون: 97، 98]، والصلاة والسلام على نبينا القائل:«لَا تَسُبُّوا الشَّيْطَانَ، وَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ»([1])، وبعد:

فإن السنة النبوية الطاهرة، لم تترك خيراً ينفع المسلم في شأنه كله لا سيما في يومه وليلته إلا ودلته عليه، ولم تدع جانباً يصون المسلم، ويحميه من الشرور والبلايا إلا وأرشدته إليه؛ لهذا أمرنا ربنا جل وعلا بالاقتداء بهدي رسول الله ﷺ، فقال سبحانه:﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾[الأحزاب: 21]. وقال سبحانه: ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾ [النور: 54]. والشيطان الرجيم، هو ألد أعداء بني آدم، وقد توعد بإغوائهم والتربص بهم ما استطاع.

قال تعالى:﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ. إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ﴾ [ص:82-83]. وقال سبحانه:﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾[فاطر:6].

أهمية البحث: تنبع أهمية البحث من عناية الشريعة الإسلامية بحماية المسلم في شؤونه كلها من نزغات الشيطان الرجيم المتربص بإغوائه؛ فحرص النبيﷺ تعليم أمته الاستعاذة من كل شر وبلاء، تحصيناً له من نزوله، أو الوقوع فيه، ومنها مواطن الاستعادة بالله من الشيطان الرجيم خاصة، حمايةً للإنسان، ومحافظة عليه من مداخل الشيطان، وتلاعبه، وإغوائه، ومن أهمية معرفة المواطن التي أرشدنا إليها النبي ﷺ للتحصين من الشيطان الرجيم، إحياءً للسنة ونشرها، وتوضيحها للناس، وهذا من الأهمية بمكان، حيث هناك غفلةٌ وجهلٌ بما جاء في السنة النبوية في هذا الخصوص.

أسباب اختيار البحث:

- إحياءً لسنة النبي ﷺ ، وإظهاراً لها، وتذكيراً بها، لمن غفل عنها.
- نشراً للسكينة والطمأنينة، والوئام بين الناس، بالعمل بالسنة النبوية.
- حمايةً للناس من مداخل الشيطان عليهم بالذكر المشروع.
- بيان علاقة الاستعاذة بالذكر والدعاء.

مشكلة البحث: لاحظت أن هناك جهلاً بعناية السنة النبوية بباب الاستعاذة، واختلافاً في بعض الأحاديث الواردة في الاستعاذة من الشيطان الرجيم خاصة، رغم أهمية هذا الباب وآثاره الحميدة في حياة المسلمين في نشر الوئام

والسكينة في المجتمع، كما لاحظت عدم معرفة الكثيرين بالمواطن التي يشرع فيها الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم، وفق ما ورد في السنة النبوية الصحيحة، وخفاء معاني الاستعاذة، وحقيقتها، وأهميتها، وعلاقتها بالذكر والدعاء.

تساؤلات البحث: يجيب البحث على عدد من التساؤلات، وهي:

س/ما معنى الاستعاذة؟ وهل لها أهمية في عمل اليوم والليلة للمسلم؟

س/ما مدى اهتمام الشريعة الإسلامية بباب الاستعاذة؟

س/ ما أهمية الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم؟ وما حقيقتها؟

س/هل وردت أحاديث صحيحة ترشدنا إلى الاستعاذة بالله من الشيطان؟

س/هل أولى المحدثون عنايتهم بهذا الباب في مصنفاتهم؟

س/ما هي المواطن التي يشرع فيها الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم خاصة؟

أهداف البحث: يهدف البحث إلى بيان معنى الاستعاذة وحقيقتها، ومواطنها، وعلاقتها بالذكر والدعاء، وبيان اهتمام السنة النبوية بها، وخصوصاً الاستعاذة من الشيطان الرجيم، وإبراز عناية المحدثين بهذا الباب، وتتبع السنة النبوية وجمع الأحاديث الواردة الصريحة في الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم خاصة، ودراستها والاقتصار على المقبولة منها، وعنونتها وترتيبها وفق دلالاتها، والتعليق عليها عند الحاجة مراعاة لضوابط نشر مثل هذه الأبحاث الأكاديمية، وهذا مما تمس حاجة الناس له؛ فالملاحظ ابتعاد كثير من الناس عن هدي السنة النبوية الواردة في هذا الخصوص.

الدراسات السابقة في الموضوع: لم أقف على أي دراسة مفردة في هذا الموضوع وفق أهدافه، وخطته، حتى الانتهاء منه، ونشره.

حدود البحث: مراعاة لضوابط النشر العلمي الأكاديمي، فالبحث مختص بجمع الأحاديث الواردة في السنة النبوية الخاصة بالاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم نصاً صريحاً، ودراستها، والاقتصار على عرض المقبولة منها، وبيان فقه السنة النبوية منها على طريقة المحدثين بإيجاز في العناوين؛ من خلال مضامين النصوص الظاهرة، مستفيداً من تبويبات المحدثين، وشراح كتب السنة النبوية، مع بيان ما يحتاج بيانه من غريب الحديث.

منهج البحث: سرت في تحرير هذا البحث على المنهج الاستقرائي التتبعي في جمع المادة العلمية، والمنهج الحديثي في التخريج ودراسة المادة العلمية، ومن ثم إيجاز التخريج وذكر الأحاديث المقبولة، ثم على المنهج الوصفي، والاستنباطي في تضمين عنونة المباحث والمطالب فقه النصوص، وما يحتاج إليه في بيان الغريب، ولم أعمد إلى شرح الأحاديث مراعاة لضوابط النشر في الأبحاث الأكاديمية.

إجراءات البحث:

جرى تتبع الأحاديث التي نص فيها على الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم، من كتب السنة المشرفة وجمعها، ودراستها وغربلتها، وجرى الاقتصار على إيراد الأحاديث المقبولة منها في البحث.

خطة البحث:

بعد جمع النصوص المقصودة، ودراستها، وتأمل معانيها، جرى رسم خطة البحث، وقد تضمنت على ثلاثة مباحث، في كل مبحث مطالب، ثم الخاتمة، فمسرد بأهم المراجع، وإليك بيانها:

المبحث الأول: معنى الاستعاذة من الشيطان وحقيقتها، ومشروعيتها، وأهميتها، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: معنى الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم.

المطلب الثاني: حقيقة الاستعاذة وأهميتها في حياة المسلم.

المطلب الثالث: مشروعية الاستعاذة من الشيطان الرجيم.

المبحث الثاني: عناية النبيﷺ بالاستعاذة، واهتمام المحدثين بها، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: عناية النبيﷺ بالاستعاذة.

المطلب الثاني: مظاهر اهتمام المحدثين بباب الاستعاذة.

المبحث الثالث: فقه السنة النبوية في الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم، وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: الاستعاذة من الشيطان عند الوسواس وشطح الفكر.

المطلب الثاني: الاستعاذة من الشيطان عند دخول المسجد والخروج منه وفي الصلاة.

المطلب الثالث: الاستعاذة من الشيطان في أحوال مخصوصة.

المطلب الرابع: الاستعاذة من الشيطان في الذكر والدعاء والرقية.

المطلب الخامس: الاستعاذة من الشيطان عند الفزع من النوم أو رؤية ما يكره.

المطلب السادس: الاستعاذة من الشيطان عند الموت.

المبحث الأول:

معنى الاستعاذة من الشيطان، وحقيقتها، ومشروعيتها، وأهميتها

المطلب الأول:

معنى الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم

(أعوذ): أي: ألجأ، وأتوجه، وأعتصم.

قال ابن فارس: «(عَوَذَ) الْعَيْنُ وَالْوَاوُ وَالذَّالُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى مَعْنًى وَاحِدٍ، وَهُوَ الِالْتِجَاءُ إِلَى الشَّيْءِ، ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَيْهِ كُلُّ شَيْءٍ لَصِقَ بِشَيْءٍ أَوْ لَازَمَهُ[2]. اهـ.

وَ(اسْتَعَاذَ) بِهِ لَجَأَ إِلَيْهِ، وَهُوَ (عِيَاذُهُ) أَيْ مَلْجَؤُهُ. العَوْذُ: الالتجاء إلى الغير والتّعلّق به. يقال عَاذَ فلان بفلان، وَ (أَعَاذَ) غَيْرَهُ بِهِ. وَ(عَوَّذَهُ) بِهِ بِمَعْنًى. وَقَوْلُهُمْ: (مَعَاذَ) اللَّهِ أَيْ أَعُوذُ بِاللَّهِ (مَعَاذًا). وَ (الْعُوذَةُ) وَ (الْمَعَاذَةُ) وَ (التَّعْوِيذُ) كُلُّهُ بِمَعْنًى.

تقول: أعوذ بالله، أي: ألجأ إلى الله عز اسمه، وهو عياذي: ملجئي[3].

لفظ الجلالة (الله): اسمٌ علمٌ مفردٌ على الذات الإلهية، المستحق وحده للعبادة، وهو أعرف المعارف.

قال ابن فارس: (أَلَهَ) الْهَمْزَةُ وَاللَّامُ وَالْهَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ التَّعَبُّدُ. فَالْإِلَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مَعْبُودٌ. وَيُقَالُ: تَأَلَّهَ الرَّجُلُ: إِذَا تَعَبَّدَ. وقيل: أصله إله فحذفت همزته، وأدخل عليها الألف واللام، فخصّ بالباري تعالى، ولتخصصه به قال تعالى: ﴿ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾ [مريم: 65][4].

(الشَّيطان): فيعال من شطن، أي: بعد. ويقال: شيطن الرَّجلُ، وتشيطن، إذا صار كالشَّيطان[5].

وَسُمِّيَ الشَّيْطَانُ شَيْطَانًا لِبُعْدِهِ عن الحق وتمرده، وَذَلِكَ أَنَّ كُلَّ عَاتٍ مُتَمَرِّدٍ مِنَ الْجِنِّ، وَالْإِنْسِ، وَالدَّوَابِّ شَيْطَانٌ[6].

وفي الشيطان قولان: **أحدهما**: أن النون أصلية، فيكود سمي بذلك لبعده عن الحق وتمرده، وذلك أن كل عات متمرد من الجن والإنس والدواب شيطان. **والقول الآخر**: أن النون زائدة على فعلان، وهو يكون من شاط، إذا بطل[7].

والشيطان في الأصل مختصٌّ بالجن، وقال أبو عبيدة: الشّيطان اسم لكلّ عارم من الجنّ والإنس والحيوانات. وأطلق لفظ الشيطان على كل صورةٍ ذميمةٍ، وخلقٍ رديءٍ[8].

(الرَّجِيم): بمعنى المرجوم، الملعون، المطرود وقيل: هو بمعنى راجمٍ لأنه يرجم غيره بالشر. وأصل الرجم: الرمي بالحجارة، وهي الرجام. ثم يستعار في الشتم والقتل أقبح قتلةٍ؛ قال تعالى: ﴿لئن لم تنته لأرجمنك﴾ [مريم: 46] أي أقولن فيك قولاً سيئًا[9].

والشّيطانُ الرَّجِيمُ: المطرود عن الخيرات، وعن منازل الملإ الأعلى. قال تعالى: ﴿فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ﴾[النحل/ 98]، وقال تعالى: فَاخْرُجْ مِنْها فَإِنَّكَ رَجِيمٌ [الحجر/ 34] [10].

والرَّجْمُ: اللَّعْنُ، وَمِنْهُ الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ أَي المَرْجُومُ بالكَواكب، صُرِفَ إِلى فَعِيلٍ مِنْ مَفْعُولٍ، وَقِيلَ: رَجِيم مَلْعُونٌ مَرْجوم بِاللَّعْنَةِ مُبْعَدٌ مَطْرُودٌ، وَهُوَ قَوْلُ أَهل التَّفْسِيرِ[11].

وعليه: فمعنى أعوذ بالله من الشيطان الرجيم:

ألتجأ وأضرع وأستجير بالله من شرور الشيطان الملعون والمطرود البعيد عن الحق والخير.

المطلب الثاني:

حقيقة الاستعاذة وأهميتها في حياة المسلم

من خلال كلام العرب في المعنى اللغوي للاستعاذة، يتبين أن حقيقة الاستعاذة تضرعٌ واستغاثة بالله تعالى، وهي نوعٌ من الدعاء إلى الله تعالى؛ وطلب الالتجاء، والتضرع، والاستجارة بالله تعالى من الشرور، والأدواء، والبلاء، والمصائب، ولا عاصم ولا منجي منها إلا الله سبحانه؛ **فحقيقة الاستعاذة: دعاء وتضرعٌ إلى الله تعالى.**

والدعاء؛ من أعظم العبادات التي تعبدنا الله جل وعلا بها، ومنزلته من الدين جد عظيمة، فقد قال ﷺ : «إِنَّ الدُّعَاءَ هُوَ الْعِبَادَةُ، ثُمَّ قَرَأَ:﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ، إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي﴾ [غافر: 60]»[12]. وقال ﷺ :«لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللهِ مِنَ الدُّعَاءِ»[13].

ولما كانت حقيقة الاستعاذة دعاءً وتضرعاً إلى الله، علم النبي ﷺ أمته الاستعاذة من كل شر وضرر، في الأدعية والأوراد التي نقولها في عباداتنا، وفي أذكار اليوم والليلة. وقطب رحا العبادات كلها مبنية على الذكر والدعاء؛ ومنه الاستعاذة بالله من كل شر وبلاء؛ لهذا طفحت كتب السنة النبوية الشريفة بالأحاديث التي فيها الاستعاذة من الشرور والأدواء، والبلايا في الدنيا والآخرة[14]، وأرشد نبينا محمد ﷺ أمته إلى الاستعاذة بها. منها: ما يشرع في أذكار الصباح والمساء، وفي الصلوات، وأدبارها، وفي يوم الانسان وليلته، وشأنه كله، وتضمنتها عموم الأدعية والأذكار.

المطلب الثالث:

مشروعية الاستعاذة من الشيطان الرجيم

لما أخذ الشيطان الرجيم على نفسه التربص ببني آدم وإغوائهم بعد تكبره من طاعة ربه بالسجود لأبينا آدم عليه السلام، شرع الله جل وعلا لنا التحصن من استدراجه وخطواته ومكره بنا، بالذكر والاستعاذة والدعاء.

قال الله تعالى:﴿وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ. وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ﴾ [المؤمنون: 97، 98]،

وقال سبحانه:﴿ وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[فصلت: 36].

وقال تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ. مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ. وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ. وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ. وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ [سورة الفلق].

قال تعالى:﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ. مَلِكِ النَّاسِ. إِلَهِ النَّاسِ. مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ. الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ. مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ [سورة الناس].

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قال رسول الله ﷺ:«لَا تَسُبُّوا الشَّيْطَانَ، فَإِنَّهُ يَتَغَيَّظُ، وَلَكِنْ تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ» **(15)**. لفظ ابن معين، وتمام.

لفظ المخلص، والديلمي: «لَا تَسُبُّوا الشَّيْطَانَ، وَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ»**(16)**.

المبحث الثاني:

عناية النبي ﷺ بالاستعاذة، واهتمام المحدثين بها

المطلب الأول:

عناية النبي ﷺ بالاستعاذة

المتأمل للسنة النبوية المطهرة، وسيرة النبيﷺ، يلاحظ عناية النبي ﷺ بباب الاستعاذة في شأنه كله، ولا غرو في ذلك إذا علمت أن حقيقة الاستعاذة هي دعاء وتضرع والتجاء إلى الله تعالى، وهذا من صميم التوحيد، والعبادة المأمور بها.

ومن أمثلة الاستعاذة المشروعة ما جاء في العبادات، وعموم الذكر والدعاء مما جاءت به السنة النبوية:

- اللَّهُمَّ إِنِّي **أَعُوذُ** بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، **وَأَعُوذُ** بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، و**أَعُوذُ** بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ، **وَأَعُوذُ** بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، **وأعوذ** بك من عذاب القبر**(17)**.
- اللهم **إني أعوذ** بك من العجز والكسل، والجبن وَالْهَرَمِ، **وَأَعُوذُ** بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، **وَأَعُوذُ** بِكَ مِنْ فتنة المحيا والممات**(18)**.

- اللَّهُمَّ إِنِّي **أَعُوذُ** بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ، **وَأَعُوذُ** بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ، **وَأَعُوذُ** بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، **وَأَعُوذُ** بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْغِنَى، **وَأَعُوذُ** بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْفَقْرِ، **وَأَعُوذُ** بِكَ مِنْ فتنة المسيح الدجال[19].
- اللَّهُمَّ إِنِّي **أَعُوذُ** بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ[20].
- اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، **أَعُوذُ** بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ[21].
- **أَعُوذُ** بِعِزَّتِكَ، الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ[22].
- اللَّهُمَّ **أَعُوذُ** بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، **وَأَعُوذُ** بِكَ مِنْكَ، لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نفسك[23].
- اللَّهُمَّ إِنِّي **أَعُوذُ** بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمَنْظَرِ، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ، فِي المال والأهل[24].
- اللَّهُمَّ إني **أعوذ** بك من زوال نعمتك، وتحول عافيتك، وفجاءة نقمتك، وجميع سخطك[25].
- اللهم إني **أعوذ** بك من شر ما عملت، وشر ما لم أعمل[26].
- **أعوذ** بكلمات الله التامات من شر ما خلق[27].
- اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَرْبَعِ: مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ[28].
- اللهم! إني أعوذ بك من شَرِّ سمعي، ومن شَرِّ بصري، ومن شَرِّ لساني، ومن شرِّ قلبي، ومن شَرِّ مَنِيِّي[29].
- اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ، وَالْجُنُونِ، وَالْجُذَامِ، وَمِنْ سَيِّئِ الْأَسْقَامِ[30].

ومما جاءت به السنة النبوية كذلك الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم خاصة، في مواطن معينة، وهو ما سأعرضه في المبحث الثالث–إن شاء الله تعالى–.

المطلب الثاني:

مظاهر اهتمام المحدثين بباب الاستعاذة

اعتنى المحدثون بباب الاستعاذة عنايةً ظاهرة في مصنفاتهم اقتداء بالنبيﷺ؛ فحفظوا لنا مئات المرويات الواردة في الأدعية، والأوراد، والأذكار المشروعة في العبادات الخاصة كالصلوات، وعموم الأذكار ولأوراد التي يشرع للمسلم المحافظة عليها في يومه وليلته، متضمنةً الاستعاذة من مختلف الشرور والأدواء والبلايا[31]؛ فنثروا أحاديث التعوذ فيما يناسبها من الكتب، والأبواب، بل وعقدوا كتباً، وأبواباً خاصة في الاستعاذة، في دواوينهم في السنة، وتفننوا في عقد الأبواب عليها، ولا غرابة في هذا، إذ الاستعاذة دعاء والتجاء لله تعالى، والدعاء عبادة من أجل العبادات التي يتقرب

بها المسلم إلى خالقه ومولاه، ومضامين الاستعاذة تشمل طلب دفع السوء، والحصول على خيري الدنيا والآخرة. ولعلي أدلل على عناية المحدثين بهذا الباب من خلال الكتب الستة.

- فقد عقد الإمام البخاري أربعة عشر باباً في الاستعاذة، في كتاب الدعوات(32)، وهي:

م	اسم الباب	عدد الأحاديث فيه
1	12-باب التعوذ والقراءة عند النوم	2
2	27-باب التعوذ من جهد البلاء	1
3	34-باب التعوذ من الفتن	1
4	35-باب التعوذ من غلب الرجال	1
5	36-باب التعوذ من عذاب القبر	3
6	37-باب التعوذ من فتنة المحيا والممات	1
7	38-باب التعوذ من المأثم والمغرم	1
8	39-باب الاستعاذة من الجبن والكسل	1
9	40-باب التعوذ من البخل	1
10	41-باب التعوذ من أرذل العمر	1
11	43-باب الاستعاذة من أرذل العمر ومن فتنة الدنيا وفتنة النار	2
12	44-باب الاستعاذة من فتنة الغنى	1
13	45-باب التعوذ من فتنة الفقر	1
14	56-باب التعوذ من فتنة الدنيا	1

- وعُقِدَ في صحيح مسلم عدد من الأبواب في الاستعاذة في ثنايا الكتاب، منها: أربعة أبواب، في كتاب الذكر، والدعاء، والتوبة، والاستغفار(33):

م	اسم الباب	عدد الأحاديث فيه
1	24-باب التعوذ من عذاب القبر	4
1	3-باب التعوذ عند رؤية الريح والغيم والفرح بالمطر	1
2	25-باب التعوذ من شيطان الوسوسة في الصلاة	1
1	14-باب التعوذ من شر الفتن وغيرها	1

2	15-باب التعوذ من العجز والكسل وغيره	1
3	16-باب في التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء وغيره	3
4	18-باب التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل	13

- وعقد الإمام أبو داود في (كتاب الصلاة)، باباً سماه: باب الاستعاذة، وذكر فيه 16 حديثاً[34].
- وذكر الحافظ الترمذي كثيراً من أحاديث الاستعاذة في ثنايا كتابه الجامع، وخصوصاً في أبواب الدعوات عن رسول الله ﷺ [35]، والملاحظ أن الحافظ الترمذي لا يضمن عناوين الأبواب لفظ الاستعاذة.
- وعقد الحافظ النسائي في كتابه المجتبى، كتاباً سماه: الاستعاذة، أورد فيه 111حديثاً[36].

م	اسم الباب	عدد الأحاديث فيه
1	1-باب ما جاء في سورتي المعوذتين	14
2	2-الاستعاذة من قلب لا يخشع	1
3	3-الاستعاذة من فتنة الصدر	1
4	4-الاستعاذة من شر السمع والبصر	1
	5-الاستعاذة من الجبن	1
	6-الاستعاذة من البخل	3
	7-الاستعاذة من الهم	4
	8-الاستعاذة من الحزن	1
	9- الاستعاذة من المغرم والمأثم	1
	10- الاستعاذة من شر السمع والبصر	1
	11- الاستعاذة من شر البصر	1
	12- الاستعاذة من الكسل	1
	13- الاستعاذة من العجز	2
	14- الاستعاذة من الذلة	3
	15- الاستعاذة من القلة	1
	16- الاستعاذة من الفقر	2
	17- الاستعاذة من شر فتنة القبر	1
	18- الاستعاذة من نفس لا تشبع	1
	19-الاستعاذة من الجوع	1

	20- الاستعاذة من الخيانة	1
	21- الاستعاذة من الشقاق والنفاق وسوء الأخلاق	2
	22- الاستعاذة من المغرم	1
	23- الاستعاذة من الدين	2
	24- الاستعاذة من غلبة الدين	1
	25- الاستعاذة من ضلع الدين	1
	26- الاستعاذة من شر فتنة الغنى	1
	27- الاستعاذة من فتنة الدنيا	6
	28- الاستعاذة من شر الذكر	1
	29- الاستعاذة من شر الكفر	1
	30- الاستعاذة من الضلال	1
	31- الاستعاذة من غلبة العدو	1
	32-الاستعاذة من شماتة الأعداء	1
	33- الاستعاذة من الهرم	2
	34- الاستعاذة من سوء القضاء	1
	35- الاستعاذة من درك الشقاء	1
	36- الاستعاذة من الجنون	1
	37- الاستعاذة من عين الجان	1
	38- الاستعاذة من شر الكبر	1
	39- الاستعاذة من أرذل العمر	1
	40- الاستعاذة من سوء العمر	1
	41- الاستعاذة من الحور بعد الكور	2
	42- الاستعاذة من دعوة المظلوم	1
	43- الاستعاذة من كآبة المنقلب	1
	44- الاستعاذة من جار السوء	1
	45- الاستعاذة من غلبة الرجال	1
	46- الاستعاذة من فتنة الدجال	1
	47- الاستعاذة من عذاب جهنم وشر المسيح الدجال	2

	48- الاستعاذة من شر شياطين الإنس	1
	49- الاستعاذة من فتنة المحيا	4
	50- الاستعاذة من فتنة الممات	2
	51- الاستعاذة من عذاب القبر	1
	52- الاستعاذة من فتنة القبر	1
	53- الاستعاذة من عذاب الله	1
	54- الاستعاذة من عذاب جهنم	1
	55- الاستعاذة من عذاب النار	1
	56- الاستعاذة من حر النار	3
	57- الاستعاذة من شر ما صنع وذكر الاختلاف على عبد الله بن بريدة فيه	1
	58- الاستعاذة من شر ما عمل وذكر الاختلاف على هلال	4
	59- الاستعاذة من شر ما لم يعمل	2
	60- الاستعاذة من الخسف	2
	61- الاستعاذة من التردي والهدم	3
	62- الاستعاذة برضاء الله من سخط الله تعالى	1
	63- الاستعاذة من ضيق المقام يوم القيامة	1
	64- الاستعاذة من دعاء لا يسمع	2
	65- الاستعاذة من دعاء لا يستجاب	2

- وأورد الحافظ ابن ماجه كثيراً من أحاديث الاستعاذة في تضاعيف كتابه السنن، لا سيما في أبواب الدعاء[37]، منها باب ما تعوذ منه رسول الله ﷺ ذكر تحته 6 أحاديث[38]. ومنها باب الاستعاذة في الصلاة وذكر تحته 2 حديثين[39]. ومنها باب التعوذ من الجوع، ذكر فيه حديثاً واحداً[40].

والحاصل: أن المحدثين اعتنوا في مصنفاتهم بيباب الاستعاذة، لعناية الشارع الحكيم بها، وتضمينها الأدعية والأذكار العامة، والخاصة التي يرددها المسلم في عباداته، ويومه وليلته، وشأنه كله.

المبحث الثالث

فقه السنة النبوية في الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم، وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول

الاستعاذة من الشيطان عند الوسواس وشطح الفكر

عن عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ؛ أن أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:«يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولَ: مَنْ خَلَقَ كَذَا وَكَذَا؟ حَتَّى يَقُولَ لَهُ: مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ؟ فَإِذَا بَلَغَ ذَلِكَ، فليستعذ بالله، وليَنْتَه[41]**.** لفظ مسلم.

وفي لفظ لمسلم: «لا يَزَالُ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ حَتَّى يُقَالَ: هَذَا، خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهَ؟ فَمَنْ وَجَدَ من ذلك شيئا فليقل: آمنت بالله"»[42].

وفي رواية أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، قَالَ: «فَإِذَا قَالُوا ذَلِكَ فَقُولُوا:{اللهُ أَحَدٌ * اللهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ}، **ثُمَّ لِيَتْفُلْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا، وَلْيَسْتَعِذْ مِنَ الشَّيْطَانِ**»[43]**.** لفظ أبي داود.

لفظ النسائي:«يُوشك النَّاس أَن يتساءلوا بَينهم، حَتَّى يَقُول قَائِلهمْ: هَذَا الله خلق الْخلق، فَمن خلق الله؟ فَإِذا قَالُوا ذَلِك، فَقولُوا: الله أحد، الله الصَّمد، لم يلد وَلم يُولد، وَلم يكن لَهُ كُفؤًا أحد، ثمَّ ليتفل عَن يسَاره ثَلَاثًا، **وليستعذ بِاللَّه من الشَّيْطَان**، وَقَالَ عَمْرو: ثمَّ ليتفل عَن يسَاره ثَلَاثًا، وليتعوذ من الشَّيْطَان».

وعن أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:«لَنْ يَبْرَحَ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ حَتَّى يَقُولُوا: هَذَا اللَّهُ خَالِقُ كل شيء، فمن خلق الله» [44]**.**

وعَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:«يَأْتِي الشَّيْطَانُ الْإِنْسَانَ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ؟، فَيَقُولُ: اللَّهُ، فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ؟، فَيَقُولُ: اللَّهُ، حَتَّى يَقُولُ: فَمَنْ خَلَقَ اللَّهَ؟ فَإِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ فَلْيَقُلْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ»[45].

وعَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:«إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي الْعَبْدَ، فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَكَ؟ فَيَقُولُ: اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ. فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ؟ فَيَقُولُ: اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ. فَيَقُولُ: فَمَنْ خَلَقَ اللَّهَ؟ فَإِذَا أَحَسَّ أَحَدُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، فَلْيَقُلْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ»[46]. لفظ ابن السني الأول.

لفظ أحمد: «إِنَّ أَحَدَكُمْ يَأْتِيهِ الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَكَ؟ فَيَقُولُ: اللهُ، فَيَقُولُ: فَمَنْ خَلَقَ اللهَ؟ فَإِذَا وَجَدَ ذَلِكَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَقْرَأْ: آمَنْتُ بِاللهِ وَرُسُلِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُذْهِبُ عَنْهُ».

لفظ ابن السني الثاني: «مَنْ وَجَدَ مِنْ هَذَا الْوَسْوَاسِ شَيْئًا فَلْيَقُلْ: آمَنَّا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثَلَاثًا، فَإِنَّ ذَلِكَ يُذْهِبُ عَنْهُ».

قُلْتُ: وهذا التشكيك والوساوس من الشيطان أمرٌ واردٌ لتربص الشيطان إغواء بني آدم، ومحاولته تشكيك الناس في دينهم، وهذا لا يضر المؤمن شيئاً، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ قَالَ: جَاءَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَأَلُوهُ: إِنَّا نَجِدُ فِي أَنْفُسِنَا مَا يَتَعَاظَمُ أَحَدُنَا أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ. قَالَ: «وَقَدْ وَجَدْتُمُوهُ؟ قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: ذاك صريح الإيمان»**[47]**. وعَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ؛ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْوَسْوَسَةِ. قَالَ: تِلْكَ مَحْضُ الإِيمَانِ»**[48]**.

المطلب الثاني

الاستعاذة من الشيطان عند دخول المسجد والخروج منه وفي الصلاة

1- الاستعاذة من الشيطان عند دخول المسجد.

عن عبد الله بن عَمرو بن العاص، عن النبيّ ﷺ، أنه كانَ إذا دخلَ المسجِدَ قال:«أعوذُ باللهِ العظيمِ، وبوجهِهِ الكريمِ، وسُلطانِهِ القديمِ، من الشَّيطانِ الرَّجيم. قال: أَقَطْ؟ قلتُ: نعم، قال "فإذا قالَ ذلك قالَ الشَّيطانُ: حُفِظَ مِنّي سائرَ اليَومِ»**[49]**.

2- الاستعاذة من الشيطان عند الخروج من المسجد.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» **[50]**. لفظ ابن ماجه.

لفظ مسدد: "أَخَذَ كَعْبٌ بِيَدِي وقال: احفظ مني اثْنَتَيْنِ: إِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ فسلِّم عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقُلِ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ الرَّحْمَةِ، وَإِذَا خَرَجْتَ فسلِّم عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقُلِ:«اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ».

لفظ البزار الأول: «... اللهم اعصمني من السوء». لفظ البزار الثاني(سعد عن أخيه): «اللهم احفظني من الشيطان». لفظ ابن خزيمة، وابن المنذر، وابن حبان، والحاكم، والبيهقي: «اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ». لفظ النسائي رواية ابن أبي ذئب:«اللهم احفظني من الشيطان. لفظ ابن السني:«اللَّهُمَّ أَعِذْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ». وَقَالَ ابْنُ مُكْرَمٍ فِي حَدِيثِهِ: «وَاعْصِمْنِي». لفظ النسائي(رواية الضحاك): «اللهُمَّ بَاعِدْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ»**[51]**.

3- الاستعاذة من الشيطان في الصلاة قبل القراءة.

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ يَقُولُ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ مِنَ اللَّيْلِ كَبَّرَ ثَلَاثًا، وَسَبَّحَ ثَلَاثًا، وَهَلَّلَ ثَلَاثًا، ثُمَّ يَقُولُ: " اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ؛ مِنْ هَمْزِهِ**[52]**، وَنَفْخِهِ**[53]**، وَشِرْكِهِ**[54]**» **[55]**. لفظ أحمد.

لفظ أحمد الآخر:«كَانَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ كَبَّرَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: " لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ "، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَسُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ، وَنَفْخِهِ، وَنَفْثِهِ**[56]**».

وعن ابن جُبير بن مُطعِم، عن أبيه أنه رأى رسول الله ﷺ يصلّي صلاةً– قال عمرو: لا أدري أيَّ صلاة هي؟ – فقال: «اللهُ أكبرُ، اللهُ أكبرُ كبيراً، اللهُ أكبرُ كبيراً، اللهُ أكبرُ كبيراً، الحمدُ لله كثيراً، الحمدُ لله كثيراً، وسبحان الله بُكرةً وأصيلاً– ثلاثاً– أعوذُ بالله من الشَيطانِ من نَفْخِه، ونفْثِه، وهَمزِه» [57]. **لفظ أبي داود.**

وعن أبي سعيد الخُدْري، قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا قامَ من الليل كبّر، ثمَ يقول:«سُبحانك اللهمَ وبحمدِكَ، تباركَ اسمُكَ، وتعالى جَدُّكَ، ولا إله غيرُك، ثم يقول: لا إله إلا اللهُ ثلاثاً، ثم يقول: اللهُ كبرُ كبيراً– ثلاثاً– أعوذُ بالله السميع العليم من الشَيطان الرجيم، من هَمزِه، ونَفْخِه، ونَفثِه. ثمَّ يقرأ» [58]. لفظ أبي داود.

لفظ ابن أبي شيبة:«كان النبيﷺ يستفتح الصلاة (فيقول): «سُبْحَانَكَ اللَّهُمْ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبارَكَ اسْمُكَ، وَتَعالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ».

وعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ: مِنْ هَمْزِهِ، وَنَفْخِهِ، وَنَفْثِهِ**» . **قَالَ: «فَهَمْزُهُ: الْمَوْتُ، وَنَفْثُهُ: الشِّعْرُ، وَنَفْخُهُ: الْكِبْرُ»[59].**

لفظ ابن ماجه: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَهَمْزِهِ، وَنَفْخِهِ، وَنَفْثِهِ، **قَالَ:** هَمْزُهُ: الْمُوتَةُ، وَنَفْثُهُ: الشِّعْرُ، وَنَفْخُهُ: الْكِبْرُ»[60].

4– الاستعاذة من الشيطان إذا عرض في الصلاة.

عن أَبِي الدَّرْدَاءِﷺ؛ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ:«**أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، ثُمَّ** قَالَ: أَلْعَنُكَ بِلَعْنَة اللَّهِ، ثَلَاثًا. وَبَسَطَ يَدَهُ كَأَنَّهُ يَتَنَاوَلُ شَيْئًا. فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَدْ سَمِعْنَاكَ تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ شَيْئًا لَمْ نَسْمَعْكَ تَقُولُهُ قَبْلَ ذَلِكَ، وَرَأَيْنَاكَ بَسَطْتَ يَدَكَ، قَالَ: إِنَّ عَدُوَّ اللَّهِ، إِبْلِيسَ، جَاءَ بِشِهَابٍ مِنَ نَارٍ لِيَجْعَلَهُ فِي وَجْهِي، فَقُلْتُ: **أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ.** ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قُلْتُ: أَلْعَنُكَ بِلَعْنَةِ اللَّهِ التَّامَّةِ. فَلَمْ يَسْتَأْخِرْ. ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. ثُمَّ أَرَدْتُ أَخْذَهُ، وَاللَّهِ! لَوْلَا دَعْوَةُ أَخِينَا سُلَيْمَانَ، لَأَصْبَحَ مُوثَقًا يَلْعَبُ بِهِ وِلْدَانُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ»[61].

وعن عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِﷺ، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يا رسول اللَّهِ، إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَلَاتِي وَقِرَاءَتِي. يَلْبِسُهَا عَلَيَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :«ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ خَنْزَبٌ[62]. فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ **فَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْهُ.** واتفل على يسارك ثلاثا" فقال: ففعلت ذلك فأذهبه الله عني[63].

المطلب الثالث

الاستعاذة من الشيطان في أحوال مخصوصة

1- الاستعاذة من الشيطان عند الغضب.

عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍﷺ، **قَالَ**: اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، وَنَحْنُ عِنْدَهُ جُلُوسٌ، وَأَحَدُهُمَا يَسُبُّ صَاحِبَهُ، مُغْضَبًا قَدِ احْمَرَّ وَجْهُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:«إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً، لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ، لَوْ قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ». فَقَالُوا لِلرَّجُلِ: أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: إني لست بمجنون» [(64)].

وعن معاذ بن جَبَلﷺ، **قال**: استبَّ رجلانِ عندَ النبي ﷺ، فغضبَ أحدُهما غَضَباً شديداً، حتى خُيِّلَ إليَّ أن أنفَهُ يتمزَّعُ مِن شدَّة غضبه، فقال النبيَّ ﷺ:«إني لأعلَمُ كلمةً، لو قالها لذهبَ عنه ما يَجِدُ من الغَضَبِ. فقال: ما هِيَ يا رسولَ الله؟ قال: يقولُ: اللَّهُمَ إني أعوذُ بِكَ مِن الشَّيطان الرجيم» قال: فجعل معاذٌ يأمرُه، فأبى ومَحِكَ وجعلَ يزدادُ غضباً. [(65)]. لفظ أبي داود.

2- الاستعاذة من الشيطان عند سماع نباح الكلاب ونهيق الحمير.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَﷺ، أن النبيﷺ، قال:«إذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله، فإنها رأت ملكاً، وإذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان، فإنه رأى شيطانا». [(66)].

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكِلَابِ أَوْ نُهَاقَ الْحَمِيرِ مِنَ اللَّيْلِ، فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ، فَإِنَّهُمْ يَرَوْنَ مَالَا تَرَوْنَ، وَأَجِيفُوا[(67)] الْأَبْوَابَ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا أُجِيفَ وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَغَطُّوا الْجِرَارَ[(68)]، وَأَوْكِئُوا[(69)] الْقِرَبَ، وَأَكْفِئُوا[(70)] الْآنِيَةَ». لفظ البخاري في الأدب المفرد[(71)].

3- الاستعاذة من الشيطان عند دخول الخلاء.

عن أَنَسٍ ﷺ، قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ:«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ[(72)]، وَالْخَبَائِثِ[(73)]». [(74)].

عن النَّضر بن أنسٍ، عن زيدِ بن أرقَمَﷺ، عن رسولِ الله ﷺ، قال: «إنَّ هذه الحُشُوشَ[(75)] مُحتَضَرَةٌ فإذا أتى أحَدُكُمُ الخلاءَ فليقُل: أعُوذُ باللهِ مِنَ الخُبُثِ والخَبائِثِ»[(76)].

4- الاستعاذة من الشيطان عند إتيان الرجل أهله.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. قال: قال رسول اللهﷺ:«لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ، إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ، قَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ. اللَّهُمَّ! جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ. وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا، فَإِنَّهُ، إِنْ يُقَدَّرْ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ، لَمْ يَضُرَّهُ شيطان أبداً»[(77)]. لفظ مسلم.

المطلب الرابع:

الاستعاذة من الشيطان في أذكار الصباح والمساء والرقية

1- الاستعاذة من الشيطان في أذكار الصباح والمساء.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قال: قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «يَا رَسُولَ اللهِ مُرْنِي بِشَيْءٍ أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ، قَالَ: قُلِ: اللَّهُمَّ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ، قُلْهُ إِذَا أَصْبَحْتَ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ»(78).

عَنْ أَبِي رَاشِدٍ الْحُبْرَانِيِّ، قَالَ أَتَيْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، فَقُلْتُ لَهُ: حَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِﷺ، فَأَلْقَى بَيْنَ يَدَيَّ صَحِيفَةً، فَقَالَ: هَذَا مَا كَتَبَ لِي رَسُولُ اللهِﷺ، فَنَظَرْتُ فِيهَا، فَإِذَا فِيهَا: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي مَا أَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، قُلْ: اللهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا، أَوْ أَجُرَّهُ إِلَى مُسْلِمٍ» (79).

2- الاستعاذة من الشيطان في الرقية.

عن سعيد بن جبير، **عن ابن عباس** رضي الله عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يعوذ الحسن والحسين، ويقول:«إن أباكما كان يعوذ بها إسماعيل، وإسحاق: أعوذ بكلمات الله التامة، **من كل شيطان وهامة(80)**، ومن كل عين لامة(81)»(82).

المطلب الخامس

الاستعاذة من الشيطان عند الفزع من النوم أو رؤية ما يكره

1- الاستعاذة من الشيطان عند الفزع من النوم.

عن عمرو بنِ شُعيبٍ، عن أبيهِ عن جَدِّه: أنَ رسولَ الله ﷺكان يُعلِّمُهُمْ مِن الفَزَعِ كلِمَاتٍ:«أعوذُ بكلِماتِ اللهِ التامةِ، من غضبه وشرِّ عِباده، ومن هَمَزَاتِ(83) الشَّياطين وأن يحضُرُونِ، وكان عبدُ اللهِ بنُ عَمرو يُعلِّمُهُن مَنْ عَقَلَ مِن بنيهِ، ومَنْ لم يَعْقِلْ كَتَبُه فعَلّقَه عليه»(84). لفظ أبي داود.

لفظ الترمذي: «إِذَا فَزِعَ أَحَدُكُمْ فِي النَّوْمِ، فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونِ، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ... »(85).

2- الاستعاذة من الشيطان عند رؤية ما يُكْرَهُ في النوم.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا[86] يُحِبُّهَا، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللهِ، فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهَا، وليحدّث بِهَا، وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ شَرِّهَا، وَلَا يَذْكُرْهَا لأحد، فإنها لا تضره» [87].

عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ:«إِذَا رَأَى أَحَدُكُمُ الرُّؤْيَا يَكْرَهُهَا فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا. وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلَاثًا. وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ»[88].

عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: إِنْ كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا تُمْرِضُنِي. قَالَ فَلَقِيتُ **أَبَا قَتَادَةَ**. فَقَالَ: وَأَنَا كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا فَتُمْرِضُنِي. حَتَّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يُحِبُّ فَلَا يُحَدِّثْ بِهَا إِلَّا مَنْ يُحِبُّ. وَإِنْ رَأَى مَا يَكْرَهُ فليتفل عن يساره ثلاثا، وليتعوذ من شر الشيطان. وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا أَحَدًا فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ"»[89].

المطب السادس

الاستعاذة من الشيطان عند الموت

عن أبي اليَسر، أن رسولَ الله ﷺ :«كان يَدعُو اللهُم إني أعوذُ بكَ مِن الهَدْمِ[90]، وأعوذُ بكَ مِن التردِّي[91]، وأعوذُ بكَ مِن الغَرَق[92]، والحَرَق، والهَرَمِ، **وأعوذُ بكَ أنْ يَتَخبَّطني[93] الشيطانُ عندَ المَوت**، وأعوذُ بكَ أن أموت في سبيلك مُدْبِراً[94]، وأعوذُ بكَ أن أموتَ لَدِيغاً[95]» [96]. لفظ أبي داود.

خاتمة البحث

أحمد ربي العظيم وأشكره، وأثني عليه **وأستغفره**، وأعوذ به من الشيطان **وأستنفره**، وأصلي وأسلم على نبينا المختار **وأتتبعه**... وبعد: **فأختم هذا البحث الماتع وألخص نتائجه في الآتي**:

- أن الشيطان الرجيم متربص ببني آدم لإغوائهم؛ ولهذا أرشدنا النبيﷺ طرق الوقاية من مداخله وشروره بالاستعاذة بالله منه.
- أن الاستعاذة بالله؛ معناها: اللجوء إلى الله والاستعانة به، وحقيقة الاستعاذة بالله طلب الدعاء منه والتضرع إليه.
- تبين عناية السنة النبوية بباب الاستعاذة؛ فأرشد النبيﷺ أمته للاستعاذة بالله من كل شر وبلاء وسوء قبل نزوله بالمسلم، وقايةً وتحصيناً له، وجعل الاستعاذة من الذكر والدعاء اليومي للمسلم، وجعله من أذكار العبادات الأخرى.
- اعتنى المحدثون في مصنفاتهم بباب الاستعاذة، فضمنوه مصنفاتهم العامة في السنة، والخاصة المفردة في الذكر والدعاء.

- باب الاستعاذة بالله، كبير وواسع فيشمل الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم، وكل شر وسوء وداء وبلاء، وهذا يوضح حقيقتها وأنها نوع من الدعاء، والدعاء هو العبادة.
- **تضمنت الدراسة بيان خمسة عشر موطناً للاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم**؛ أرشدنا النبيﷺ إليها وهي: عند الوسواس، ودخول المسجد والخروج منه، وفي الصلاة، ومن شيطان الصلاة، وعند الغضب، وسماع نباح الكلاب ونهيق الحمير، ودخول الخلاء، واتيان الرجل أهله، وفي الرقية، وأذكار الصباح والمساء، وعند الفزع من النوم ورؤية ما يكره، وعند الموت.
- العمل بسنة رسول الله ﷺ فيه الخير، الوقاية، والحصانة للمسلم، من تربص الشيطان ببني آدم وإغوائه.
- افتقار المسلم لخالقه ومولاه في كل شؤونه؛ فهو الحامي والناصر، والواقي من كل شر وبلاء ومن تربص الشيطان به.
- تشرع الاستعاذة بالله من كل مكروه وشر وبلاء قد يقع على المسلم، لأن الاستعاذة في حقيقتها دعاء وطلب الالتجاء إلى الله، فهو النافع الضار وحدة جل وعلا.
- الحاجة ماسة، لإحياء سنة رسول الله ﷺ ، ونشرها بين الناس، لرفع الجهل عنهم، وإرشادهم للخير، وتذكيرهم بهدي النبي ﷺ، وبعملهم بالسنة صلاحٌ للأفراد والمجتمع.

التوصيات:

1- أوصي الباحثين في علوم السنة باستهداف الأحاديث الواردة في الاستعاذة في عموم الأدعية والأذكار من كتب السنة المشرفة، وتصنيفها، ودراستها، وتمييز صحيحها من ضعيفها، وعرضها للناس للإفادة منها.
2- كما أوصي الباحثين باستهداف أحاديث الأدعية والأذكار في كتب السنة المشرفة وغربلتها، و تمييز صحيحها من ضعيفها، وبيان فقهها.

المراجع

- **العسقلاني**. أحمد. (1326هـ). تهذيب التهذيب، ط1. مطبعة دائرة المعارف النظامية. الهند.
- **الرازي**. محمد.(1271هـ-1952م). الجرح والتعديل. ط1. نشر مجلس دائرة المعارف العثمانية. بحيدر آباد الدكن. الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- **الترمذي**. محمد.(1996م). الجامع، ط1. تحقيق بشار عواد، دار الغرب الإسلامي. بيروت.
- **النسائي**. أحمد. (1348هـ-1930م). السنن=المجتبى بحاشية السندي.ط1. تصحيح جماعة. نشر المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة.
- **العبسي**. عبد الله. (1436هـ-2015م). المصنف. ط1. تحقيق ناصر الشثري. دار كنوز أشبيليا. الرياض.
- **القزويني**. محمد. (1430هـ-2009م). السنن. ط1. تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون. نشر دار الرسالة العالمية.
- **السجستاني**. سليمان.(1430هـ-2009م). السنن. تحقيق شعيب الأرنؤوط ومحمد كامل، نشر دار الرسالة العالمية.
- **النسائي**. أحمد.(1421هـ-2001م). السنن الكبرى. ط1. تحقيق حسن عبد المنعم وآخرون، تقديم عبد الله التركي. مؤسسة الرسالة. بيروت.
- **البيهقي**. أحمد.(1432هـ-2011م). السنن الكبرى. ط1. تحقيق عبد الله التركي. نشر مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية. القاهرة.
- **الرازي**. عبد الرحمن.(1427هـ-2006م). العلل. ط1. تحقيق سعد الحميد وخالد الجريسي. نشر مطابع الحميضي. الرياض.
- **الدارقطني**. علي.(1405هـ-1985م). العلل. ط1. تحقيق محفوظ الرحمن. نشر دار طيبة. الرياض.
- **الدارقطني**. علي.(1424هـ-2004م). السنن. تحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرون. ط1. مؤسسة الرسالة. بيروت. لبنان.
- **النسائي**. أحمد.(1406هـ). عمل اليوم والليلة. ط2. تحقيق فاروق حمادة. نشر مؤسسة الرسالة. بيروت-لبنان.
- **الطبراني**. سليمان.(1413هـ-1993م). الدعاء. ط1. تحقيق مصطفى عطا. نشر دار الكتب العلمية.بيروت. لبنان.
- **الدينوري**. أحمد.(1418هـ-1998م). عمل اليوم والليلة. ط1. تحقيق كوثر البرني. دار القبلة للثقافة الإسلامية، ومؤسسة علوم القرآن. جدة. بيروت.

- **الشاشي**. الهيثم.(1410هـ). المسند. تحقيق محفوظ الرحمن زين الله. ط1. مكتبة العلوم والحكم. المدينة المنورة.
- **الشيباني**. أحمد. (1421هـ-2001م). المسند. ط1.تحقيق شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد وآخرون. مؤسسة الرسالة. بيروت.
- **الحنظلي**. إسحاق.(1412هـ-1991م). المسند. ط1. تحقيق عبد الغفور البلوشي. نشر مكتبة الإيمان. المدينة المنورة.
- **الجوهري**. علي.(1410هـ-1990م). المسند. ط1. تحقيق عامر حيدر. نشر مؤسسة نادر. بيروت.
- **الموصلي**. أحمد.(1404هـ). المسند. ط1. تحقيق حسين أسد. نشر دار المأمون للتراث. دمشق.
- **الطبراني**. سليمان.(1415هـ-1995م). المعجم الأوسط. ط1. تحقيق طارق عوض الله وعبد المحسن الحسيني. نشر دار الحرمين. القاهرة.
- **الطبراني**. سليمان. (1415هـ-1994م). المعجم الكبير. ط2. تحقيق حمدي السلفي. نشر مكتبة ابن تيمية. القاهرة.
- **الذهبي**. محمد.(1382هـ-1963م). ميزان الاعتدال. ط1. تحقيق علي البجاوي. نشر دار المعرفة للطباعة والنشر. بيروت. لبنان.
- الصنعاني. عبد الرزاق.(1403هـ). المصنف ويليه كتاب الجامع لمعمر بن راشد. ط2. تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي. نشر المجلس العلمي. الهند. توزيع المكتب الإسلامي. بيروت.
- القزويني. أحمد. (1399هـ-1979م). معجم مقاييس اللغة. ط1. تحقيق عبد السلام هارون. نشر دار الفكر. بيروت.
- القزويني. أحمد. (1406هـ-1986م). مجمل اللغة. ط2. تحقيق زهير سلطان. مؤسسة الرسالة. بيروت.
- الأصفهاني. الحسين. (1412هـ). المفردات في غريب القرآن. ط1. تحقيق صفوان الداودي. دار القلم، الدار الشامية. دمشق. بيروت.
- الجزري. المبارك.(1399هـ-1979م). النهاية في غريب الحديث والأثر. تحقيق طاهر الزاوي ومحمود الطناحي. المكتبة العلمية. بيروت.
- الهروي. القاسم. (1404هـ-1984م). غريب الحديث. ط1. تحقيق حسين شرف. الهيئة الهامة لشؤون المطابع الأميرية. القاهرة.
- الفارسي. علي. (1408هـ-1988م). الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان. ط1. تحقيق شعيب الأرنؤوط. مؤسسة الرسالة. بيروت.
- الألباني. محمد. (1408هـ-1988م). صحيح الجامع الصغير وزيادته. ط3. المكتب الإسلامي. بيروت.

- الألباني. محمد.(1415هـ-1995م). سلسلة الأحاديث الصحيحة. ط1. مكتبة المعارف. الرياض.
- القرطبي. محمد. (1384هـ-1964م). الجامع لأحكام القرآن. ط2. تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش. دار الكتب المصرية. القاهرة.
- العسقلاني. (1379هـ). فتح الباري شرح صحيح البخاري. ط1. تصحيح محب الدين الخطيب. دار المعرفة. بيروت.
- الولوي. محمد. (1416هـ-1424هـ). ذخيرة العقبى في شرح المجتبى. ط1. دار المعراج الدولية. دار آل باروم للنشر والتوزيع.
- الولوي. محمد.(1427هـ-2006م). مشارق الأنوار الوهاجة ومطالع الأسرار البهاجة في شرح سنن الإمام ابن ماجه. ط1. دار المغني. الرياض.
- الولوي. محمد.(1426هـ-1436هـ). البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج. ط1. دار ابن الجوزي. الرياض.
- النووي. يحيى. (1392هـ). المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج. ط2. دار إحياء التراث العربي. بيروت.
- الرملي. أحمد. (1437هـ-2016م). شرح سنن أبي داود. ط1. تحقيق عدد من الباحثين بإشراف خالد الرباط. نشر دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث. الفيوم. مصر.
- العيني. محمود. (1420هـ-1999م). شرح سنن أبي داود. ط1. تحقيق خالد المصري. مكتبة الرشد. الرياض.
- السبكي. محمود. (1351هـ-1353هـ). المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام أبي داود. ط1. مطبعة الاستقامة. القاهرة. مصر.
- الحنفي. مغلطاي. (1419هـ-1999م). شرح سنن ابن ماجه الاعلام بسنته عليه السلام. ط1. مكتبة نزار مصطفى الباز. مكة.
- اليعمري. محمد.(1428هـ-2007م). النفح الشذي شرح جامع الترمذي. ط1. تحقيق أبي جابر الأنصاري وعبد العزيز أبو رحلة وآخرون. دار الصميعي للنشر والتوزيع. الرياض.

- Al-Asqalani, Ahmad. (1326H). Tahdhib al-Tahdhib, 1st edition. Matba'at Da'irat al-Ma'arif al-Nizamiyya. India.
- Al-Razi, Muhammad. (1271H/1952CE). Al-Jarh wa al-Ta'dil, 1st edition. Council Publishing of the Ottoman Encyclopedia. Hyderabad Deccan, India; Dar Ihya' al-Turath al-Arabi - Beirut.
- Al-Tirmidhi, Muhammad. (1996CE). Al-Jami', 1st edition. Edited by Bashar Awad. Dar al-Gharb al-Islami. Beirut.
- Al-Nasa'i, Ahmad. (1348H/1930CE). Al-Sunan=Al-Mujtaba with Hashiyah of Al-Sindi, 1st edition. Verified by a group. Published by Al-Maktaba al-Tijariyya al-Kubra. Cairo.

- Al-Absi, Abdullah. (1436H/2015CE). Al-Musannaf, 1st edition. Edited by Nasser Al-Shathri. Dar Kunooz Ashbilia. Riyadh.
- Al-Qazwini, Muhammad. (1430H/2009CE). Al-Sunan, 1st edition. Edited by Shu'ayb al-Arna'ut and others. Dar al-Risalah Publishing.
- Al-Shashi, Al-Haytham. (1410H). Al-Musnad. Edited by Mahfuz al-Rahman Zain Allah, 1st edition. Maktabat al-Uloom wa al-Hikam. Medina.
- Al-Shaybani, Ahmad. (1421H/2001CE). Al-Musnad, 1st edition. Edited by Shu'ayb al-Arna'ut, Adel Murshid, and others. Mu'assasat al-Risalah. Beirut.
- Al-Hanadhali, Ishaq. (1412H/1991CE). Al-Musnad, 1st edition. Edited by Abdul Ghafour Al-Balushi. Maktabat Al-Eman Publishing. Medina.
- Al-Jawhari, Ali. (1410H/1990CE). Al-Musnad, 1st edition. Edited by Amer Haydar. Nadir Foundation Publishing. Beirut.
- Al-Mawsili, Ahmad. (1404H). Al-Musnad, 1st edition. Edited by Hussein Assad. Dar al-Ma'mun for Heritage Publishing. Damascus.
- Al-Tabarani, Sulaiman. (1415H/1995CE). Al-Mu'jam al-Awsat, 1st edition. Edited by Tariq Awad Allah and Abdul Mohsin Al-Husseini. Dar al-Haramain Publishing. Cairo.
- Al-Tabarani, Sulaiman. (1415H/1994CE). Al-Mu'jam al-Kabir, 2nd edition. Edited by Hamdi al-Salafi. Ibn Taymiyyah Library Publishing. Cairo.
- Al-Dhahabi, Muhammad. (1382H/1963CE). Mizan al-I'tidal, 1st edition. Edited by Ali al-Bajawi. Dar al-Ma'rifah for Printing and Publishing. Beirut, Lebanon.
- Al-San'ani, Abdul Razzaq. (1403H). Al-Musannaf followed by Kitab al-Jami' by Ma'mar bin Rashid, 2nd edition. Edited by Habib al-Rahman al-A'zami. Scientific Council Publishing. India. Distributed by the Islamic Office. Beirut.
- Al-Qazwini, Ahmad. (1399H/1979CE). Mu'jam Maqayis al-Lughah, 1st edition. Edited by Abdul Salam Harun. Dar al-Fikr Publishing. Beirut.
- Al-Qazwini, Ahmad. (1406H/1986CE). Majmal al-Lughah, 2nd edition. Edited by Zuhair Sultan. Mu'assasat al-Risalah. Beirut.
-
- Al-Asfahani, Al-Hussein. (1412 AH). Al-Mufradat fi Gharib al-Qur'an, 1st ed. Edited by Safwan Al-Dawoodi. Dar al-Qalam & Dar al-Shamiah. Damascus, Beirut.
- Al-Jazri, Al-Mubarak. (1399 AH-1979 AD). Al-Nihayah fi Gharib al-Hadith wa al-Athar. Edited by Taher al-Zawi and Mahmoud al-Tanahi. Al-Maktaba al-Ilmiyya. Beirut.
- Al-Herwi, Al-Qasim. (1404 AH-1984 AD). Gharib al-Hadith, 1st ed. Edited by Hussein Sharaf. Al-Haiah Al-Hamah Li Shu'oon Al-Matabi' Al-Amiriyya. Cairo.

- Al-Farsi, Ali. (1408 AH-1988 AD). Al-Ihsan fi Taqrib Sahih Ibn Hibban, 1st ed. Edited by Shuaib al-Arnaoot. Muassasat al-Risala. Beirut.
- Al-Albani, Mohammed. (1408 AH-1988 AD). Sahih al-Jami' al-Saghir wa Ziyadatuh, 3rd ed. Al-Maktab al-Islami. Beirut.
- Al-Albani, Mohammed. (1415 AH-1995 AD). Silsilah al-Ahadith al-Sahihah, 1st ed. Maktaba al-Maarif. Riyadh.
- Al-Qurtubi, Mohammed. (1384 AH-1964 AD). Al-Jami' li Ahkam al-Qur'an, 2nd ed. Edited by Ahmed al-Bardoniy and Ibrahim Atfeesh. Dar al-Kitab al-Masri. Cairo.
- Al-Asqalani. (1379 AH). Fath al-Bari Sharh Sahih al-Bukhari, 1st ed. Corrected by Muhib al-Din al-Khatib. Dar al-Ma'arifa. Beirut.
- Al-Walwi, Mohammed. (1416-1424 AH). Dhakhira al-Aqbi fi Sharh al-Mujtaba, 1st ed. Dar al-Miraj al-Dawli & Dar Aal Baroum for Publishing and Distribution.
- Al-Walwi, Mohammed. (1427 AH-2006 AD). Mashariq al-Anwar al-Wahaja wa Matali al-Asrar al-Bahaja fi Sharh Sunan Imam Ibn Majah, 1st ed. Dar al-Mughni. Riyadh.
- Al-Walwi, Mohammed. (1426-1436 AH). Al-Bahr al-Muhit al-Thajaj fi Sharh Sahih Imam Muslim bin al-Hajjaj, 1st ed. Dar Ibn al-Jawzi. Riyadh.
- Al-Nawawi, Yahya. (1392 AH). Al-Minhaj Sharh Sahih Muslim bin al-Hajjaj, 2nd ed. Dar Ihyaa al-Turath al-Arabi. Beirut.
- Al-Ramli, Ahmed. (1437 AH-2016 AD). Sharh Sunan Abi Dawud, 1st ed. Edited by a group of researchers supervised by Khaled al-Rabat. Published by Dar al-Falah for Scientific Research and Heritage Validation. Fayoum, Egypt.
- Al-Ayni, Mahmoud. (1420 AH-1999 AD). Sharh Sunan Abi Dawud, 1st ed. Edited by Khaled al-Misri. Maktaba al-Rushd. Riyadh.
- Al-Subki, Mahmoud. (1351-1353 AH). Al-Manhil al-Azab al-Mawrud Sharh Sunan Imam Abi Dawud, 1st ed. Matba'at al-Istiqaama. Cairo, Egypt.
- Al-Hanafi, Maghlutay. (1419 AH-1999 AD). Sharh Sunan Ibn Majah al-Alam bi Sunnatih Alihi al-Salam, 1st ed. Maktaba Nizar Mustafa al-Baz. Mecca.
- Al-Yaamri, Mohammed. (1428 AH-2007 AD). Al-Nafh al-Shathi Sharh Jami al-Tirmidhi, 1st ed. Edited by Abi Jabir al-Ansari, Abdul Aziz Abi Rahla, and others. Dar al-Samaie for Publishing and Distribution. Riyadh.

(1) سيأتي تخريجه في المبحث الأول.

(2) مقاييس اللغة(183/4).

(3) مقاييس اللغة لابن فارس(183/4)، مختار الصحاح ص(221)، المفردات للراغب ص(594-595)، المجموع المغيث لأبي موسى المديني(519/2)، النهاية في غريب الحديث(318/3)، مجمل اللغة لابن فارس ص(635)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي(89/1).

(4) انظر: مقاييس اللغة(127/1)، المفردات للراغب ص(82-83)، عمدة الحفاظ(105/1-108)، غريب القرآن لابن قتيبة ص(9).

(5) العين للخليل(236/6-237). وانظر: المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث(199/2)، غريب القرآن لابن قتيبة ص(23).

(6) تفسير القرطبي(90/1-91).

(7) مجمل اللغة لابن فارس ص(502).

(8) انظر: عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ(271/2)، المفردات للراغب ص(454)، غريب القرآن لابن قتيبة ص(24)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي(90/1).

(9) انظر: عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ(77/2)، العين للخليل(119/6-120)، لسان العرب(227/12)، تفسير القرطبي(91/1).

(10) المفردات للراغب ص(346)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي(90/1).

(11) لسان العرب(227/12).

(12) خرجه: أحمد في المسند(297/30-298) برقم(18352)من حديث النعمان بن بشير، بإسناد صحيح.

(13) خرجه: أحمد في المسند(360/14) برقم(18352)من حديث أبي هريرة، بإسناد حسن.

(14) وسيأتي في المبحث الثاني، بيان هذا، والتدليل عليه-إن شاء الله-.

(15) خرجه: ابن معين في فوائده-رواية المروذي- ص(120) برقم(29)من طريق محمد بن المبارك الصوري، عن عيسى بن يونس، عن أبي صالح، عن أبي هريرة **موقوفاً**، وتمام في فوائده(311/1) برقم(778)، ومحمد بن عبد الرحمن المخلص في المخلصيات(292/2) برقم(1572)، وفي(14/3-15) برقم(1901)، وفي الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس(زهر الفردوس)(154/7-155) برقم(2730)من طريق عبد الغفار بن داود أبو صالح الحراني، عن عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة **مرفوعاً**. وقد حكى الحافظ الدارقطني الخلاف بصورة موجزة في العلل ورجح رواية الوقف(146/10). قلت: مع ترجيح رواية الوقف، فله حكم الرفع، فيصح الحديث؛ ولهذا صححه الألباني في الصحيحة(547/5-548) برقم(2422).

(16) قال المناوي: «فإن السب لا يدفع عنكم ضرره ولا يغني عنكم من عداوته شيئا (و) لكن (تعوذوا بالله من شره) فإنه المالك لأمره الدافع لكيده عمن شاء من عباده». «فيض القدير» (6/ 400).

(17) صحيح البخاري(2341/5) برقم(6004).

(18) صحيح البخاري(2341/5) برقم(6006).

(19) صحيح البخاري(2344/5) برقم(6015).

(20) صحيح البخاري(844/2) برقم(2267).

(21) صحيح البخاري(2323/5) برقم(5947).

(22) صحيح البخاري(2688/6) برقم(6948).

(23) صحيح مسلم(352/1) برقم(486/222).

(24) صحيح مسلم(978/2) برقم(1342/425).

(25) صحيح مسلم(2097/4) برقم(2739/96).

(26) صحيح مسلم(2086/4) برقم(2716/66).

(27) صحيح مسلم(2081/4) برقم(2709/55).

(28) مسند أحمد(188/14) برقم(8488)، وأبو داود في السنن(646/2-647) برقم(1548)، وإسناده صحيح.

(29) مسند أحمد(304/24-304) برقم(15541)، وأبو داود في السنن(648/2-649) برقم(1551)، وإسناده صحيح.

(30) مسند أحمد(309/20) برقم(13004)، وأبو داود في السنن(650/2) برقم(1554)، وإسناده صحيح.

(31) انظر على سبيل المثال: صحيح البخاري(2323/5-2355)، المجتبى للنسائي(250/8-285)، والدعاء للطبراني ص(111-131)، وص(398-413).

(32) صحيح البخاري(2323/5-2355).

(33) صحيح مسلم(616/2)، (1728/4)، (12/5-15).

(34) سنن أبي داود(641/2-651).

(35) الجامع للترمذي(385/5-561).

(36) المجتبى للنسائي(250/8-285).

(37) سنن ابن ماجه(5/5-54).

(38) سنن ابن ماجه(12/5-15).

(39) سنن ابن ماجه(7/2-8).

(40) سنن ابن ماجه(451/4).

(41) خرجه: البخاري في الصحيح(1194/3) برقم(3102) ، ومسلم في الصحيح(120/1) برقم(134/214). وانظر لشرح الحديث فتح الباري(340/6-341)، (270/13-274).

(42) خرجه: مسلم في الصحيح(119/1) برقم(134/212).

(43) خرجه: أحمد في المسند(10/15) برقم(9027)، وأبو داود في السن(104/7) برقم(4722)، والنسائي في عمل اليوم والليلة ص(419) برقم(661)، وفي السنن الكبرى(245/9) برقم(10422)، وإسناده حسنٌ. وحسنه الألباني في الصحيحة(235/1) برقم(118)، وصحيح الجامع(1359/2) برقم(8182-3256).

(44) خرجه: البخاري في الصحيح(2660/6) برقم(6866).

(45) خرجه: ابن أبي شيبة في المسند(38/1) برقم(21)، وأحمد في المسند(194/36) برقم(21867)، وعبد بن حميد كما في المنتخب(202/1) برقم(215)، وفي إسناده، ابن لهيعة، وهو مضعفٌ، إلا أنه يشهد لمتنه حديث أبي هريرة، وحديث عائشة ويتقوى بهما.

(46) خرجه: أحمد في المسند(271/43) برقم(26203)، وأبو يعلى في المسند(160/8) برقم(4704)، وابن حبان كما في الإحسان(362/1) برقم(150)، وابن السني في عمل اليوم والليلة ص(579) برقم(624)، وفي ص(580) برقم(626) وإسناد حسنٌ. صححه الألباني في السلسلة الصحيحة(116)، وفي صحيح الترغيب والترهيب(268/2).

(47) خرجه: مسلم في الصحيح(119/1) برقم(132/209).

(48) خرجه: مسلم في الصحيح(119/1) برقم(133/211). وانظر لشرح الحديث-إن شئت-: شرح النووي على مسلم(153/2-157)، شرح السيوطي على مسلم(147/1-149)، البحر المحيط الثجاج(616/3-644).

(49) خرجه: أبو داود في السنن(349/1) برقم(466)، والبيهقي في الدعوات الكبير(129/1) برقم(68)، والحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار(281/1). قال النووي في الأذكار ص(31): حديثٌ حسنٌ، رواه أبو داود بإسناد جيدٌ، وقال ابن حجر: هذا حديث حسن غريب، ورجاله موثقون، وهم من رجال الصحيح، إلَّا إسماعيل، وعقبة. وصححه الألباني في(صحيح سنن أبي داود) برقم(485)، وفي المشكاة(749)، وصحيح الجامع(860/2)، ومقبل الوادعي في الصحيح المسند(626/1) قال: هذا حديثٌ حسنٌ.

وانظر لشرح الحديث-إن شئت-: شرح ابن ماجه لمغلطاي ص01286)، ذخيرة ذوي العقبى(155/9)، الأذكار للنووي ص(31).

(50) خرجه: مسدد في مسنده كما في إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري(2/37-38) برقم(1/989)، وابن ماجه في السنن(1/494) برقم(773)، والبزار كما في البحر الزخار(15/168) برقم(8523)، والنسائي في السنن الكبرى(9/40) برقم(9838)، وفي عمل اليوم والليلة ص(178) برقم(90)، وابن خزيمة في صحيحه(1/231) برقم(452)، وابن المنذر في الأوسط(3/70) برقم(1250)، وابن حبان كما في الإحسان(5/395-396) برقم(2047)، والطبراني في الدعاء ص(151) برقم(427)، وابن السني في عمل اليوم والليلة ص(77) برقم(86)، والحاكم في المستدرك(1/325) برقم(747)، والبيهقي في السنن الكبرى(5/166) برقم(4377) كلهم من طريق: الضحاك بن عثمان حدثني سعيد المقبري، عن أبي هريرة، مرفوعاً. قال الحاكم: هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

قلت: وقد خالف محمد بن عجلان، وابن أبي ذئب، الضحاك بن عثمان، فرووه من مسند كعب **موقوفاً على قوله**.

فرواه محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، **عن كعب قوله**. خرجه: النسائي في الكبرى(9/40) برقم(9839)، وفي عمل اليوم والليلة ص(178) برقم(91).

ورواه ابن أبي ذئب، عن سعيد بن أبيي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن كعب قوله. خرجه: النسائي في الكبرى(9/40) برقم(9840)، وفي عمل اليوم والليلة ص(179) برقم(92) ورجحه النسائي في السنن الكبرى، وعمل اليوم والليلة.

ورواه الحارث، عن سعد، عن أخيه، عن أبيه، عن أبي هريرة، **مرفوعاً**. خرجه: البزار كما في البحر الزخار(15/176) برقم(8543).

ورواه محمد بن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، **عن كعب قوله**. خرجه: مسدد كما في اتحاف الخيرة المهر(2/37-38) برقم(1/989).

قلت: ولا إشكال في صحة الحديث من الوجهين؛ فمثل هذا مما لا يقال بالرأي والاجتهاد، بل بسنة مأثورة عن النبي ﷺ ولو لم يفصح عنها الصحابي، وهو المرفوع حكماً.

والحديث حسنه الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار(1/277)، وصححه الألباني في(صحيح سنن أبي داود) برقم(3/148)، وفي صحيح الجامع (1/150) برقم(513).

(51) انظر شرح الحديث-إن شئت-: شرح سنن ابن ماجه لمغلطاي ص(1286)، شرح سنن ابن ماجه للهرري(5/297)، ذخيرة ذوي العقبى(9/154).

(52) يعني: الموت، والمراد الجنون. غريب الحديث لأبي عبيد(2/440)، الفائق للزمخشري(4/112)، النهاية في غريب الحديث لابن الثير(4/371).

(53) يعني: الكبر. غريب الحديث لأبي عبيد(2/440)، الفائق للزمخشري(4/112).

(54) أَيْ مَا يَدْعو إِلَيْهِ ويُوَسْوِسُ بِهِ مِنَ الْإِشْرَاكِ بِاللَّهِ تَعَالَى. ويُرْوى بِفَتْح الشِّينِ وَالرَّاءِ: أَيْ حَبائِله ومَصايده، وَاحِدُهَا شَرَكَةٌ. النهاية في غريب الحديث(2/467).

(55) خرجه: أحمد في المسند(36/512-514) برقم(22177-22179)من طريق حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن شيخ من أهل دمشق، عن أبي أمامة، وفي(36/514) برقم(22179) من طريق شريك النخعي، عن يعلى بن عطاء عن رجل، عن أبي أمامة. وإسناده ضعيفٌ لإبهام الراوي الراوي له عن أبي أمامة، كما أن لفظة(وشركه) غير محفوظ في هذا الحديث، والمحفوظ(ونفثه) كما جاءت من طريق شريك النخعي، والحديث له شواهد يتقوى بها، منها حديث جبير بن مطعم الآتي.

(56) يعني: الشعر. غريب الحديث لأبي عبيد(2/440)، الفائق للزمخشري(4/112)، النهاية في غريب الحديث لابن الثير(5/88).

(57) خرجه: ابن أبي شيبة في المصنف(3/9) برقم(2417) وفي(3/24) برقم(2482)، وأحمد في المسند(27/324) برقم(16760)، والبزار كما في البحر الزخار(8/365) برقم(3446)، والطبري في تهذيب الآثار-مسند عمر-(2/641) برقم(948)**من طريق حصين**، عن عمرو بن مرة، عن عباد بن عاصم العنزي، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن أبيه، وأحمد في المسند(27/302-304) برقم(16739) ورقم(16740)، والطبري في تهذيب الآثار-مسند عمر-(2/644) برقم(951)**من طريق مسعر**، عن عمر بن مرة، عن رجل، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن أبيه، والطيالسي في المسند(2/255) برقم(989)، وعلي بن الجعد في المسند ص(32) برقم(105)، وأحمد في المسند(27/339) برقم(16784)، وأبو يعلى في المسند(13/393) برقم(7398)، وأبو داود في السنن(2/76) برقم(764)، وابن ماجه في السنن(2/7-8) برقم(2)، والطوسي في مختصر الأحكام(2/81) برقم(93)، وابن حبان كما في الإحسان(5/78-80) برقم(1779)، ورقم(1780)، وفي(6/336) برقم(2601)، والطبراني في الدعاء ص(177) برقم(522)، والبيهقي في السنن الكبرى(3/387-388) برقم(2387)، وفي معرفة السنن والآثار(2/349-350) برقم(3009-3010)، والدعوات الكبير له(1/141) برقم(78)، والحاكم في المستدرك(1/360) برقم(858)، **كلهم من طريق شعبة**، عن عمرو بن مرة، عن عاصم العنزي، عن ابن جبير بن مطعم عن أبيه. والطبري في تهذيب الآثار-مسند عمر-(2/645) برقم(954) **من طريق زيد**، عن عمرو بن مرة، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن أبيه. والطبراني في مسند الشاميين(2/281) برقم(1343) **من طريق عبد العزيز بن عبيد**، عن عمرو بن مرة، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن أبيه. قال الحاكم: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ. قلت: إسناده ضعيف لجهالة الراوي عن نافع بن جبير بن مطعم، والصواب أنه عاصم بن عمير العنزي، كما رجحه الدارقطني في العلل(13/425-426). قال الدارقطني: وَالصَّوَابُ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ مَنْ قَالَ: عَنْ عاصم العنزي، عن نافع بن جبير، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. قال البزار: «مسند البزار = البحر الزخار» (8/ 367): وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا يَرْوِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ، وَلَا نَعْلَمُ لَهُ طَرِيقًا إِلَّا هَذَا الطَّرِيقَ وَقَدِ اخْتَلَفُوا فِي اسْمِ الْعَنَزِيِّ الَّذِي رَوَاهُ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، فَقَالَ شُعْبَةُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ عَاصِمٍ الْعَنَزِيِّ، قَالَ ابْنُ فُضَيْلٍ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ عَمْرٍو عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَاصِمٍ، وَقَالَ زَائِدَةُ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ عَمْرٍو عَنْ عَمَّارِ بْنِ عَاصِمٍ، وَالرَّجُلُ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهُ لِأَنَّهُ لَا يَرْوِي

هَذَا الْكَلَامَ غَيْرُهُ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ، وَلَا عَنْ غَيْرِهِ يُرْوَى أَيْضًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وأشار للاختلاف في إسناده ابن خزيمة، وقال: وعاصم العنزي، وعباد بن عاصم مجهولان، لا يدرى من هما، ولا يعلم الصحيح ما روى حصين، أو شعبة.

قلت: والحديث يتقوى بشواهده: قال الحافظ الترمذي: «سنن الترمذي» (1/ 282 ت بشار): وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ، وَعَائِشَةَ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَجَابِرٍ، وَجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، وَابْنِ عُمَرَ. وَحَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ أَشْهَرُ حَدِيثٍ فِي هَذَا الْبَابِ». والحديث صححه لغيره الألباني دون لفظ: "ثلاثًا" في الموضعين الأخيرين في"صفة الصلاة"، و"المشكاة" (816)، و"الإرواء" (342).

(58) خرجه: عبد الرزاق في المصنف(361/2) برقم(2633)، وفي(373/2) برقم(2669)، وابن أبي شيبة في المصنف(11/3) برقم(2422)، وأحمد في المسند(51/18-52) برقم(11473)، وأبو داود في السنن(82/2) برقم(122)، والترمذي في الجامع(282/1) برقم(242)، وابن خزيمة في صحيحه(238/1) برقم(467)، والدارمي في المسند(789/2) برقم(1275)، والدارقطني في السنن(58/2) برقم(1140)، وتمام في فوائده كما في الروض البسام(17/2-18) برقم(403)، والبيهقي في السنن الكبرى(385/3) برقم(2383)، وفي(389/3) برقم(2390)، من طريق جعفر بن سليمان الضبعي، عن علي بن علي الرفاعي، عن أبي المتوكل الناجي، عن أبي سعيد الخدري. وإسنادهٌ فيه ضعفٌ، للكلام في جعفر بن سليمان، وعلي الرفاعي، بيد أنه يتقوى بما صح عن عمر وغيره.

قال الترمذي: وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ، وَعَائِشَةَ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَجَابِرٍ، وَجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، وَابْنِ عُمَرَ. وَحَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ أَشْهَرُ حَدِيثٍ فِي هَذَا الْبَابِ. وَقَدْ أَخَذَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِهَذَا الْحَدِيثِ. وَأَمَّا أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ فَقَالُوا: إِنَّمَا يُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، وَهَكَذَا رُوِيَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَعَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ. وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ التَّابِعِينَ وَغَيْرِهِمْ. وَقَدْ تُكُلِّمَ فِي إِسْنَادِ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ، كَانَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ يَتَكَلَّمُ فِي عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ الرِّفَاعِيِّ، وَقَالَ أَحْمَدُ: لَا يَصِحُّ هَذَا الْحَدِيثُ. قال ابن خزيمة: «صحيح ابن خزيمة» (1/ 237): «وَأَحْسَنُ إِسْنَادٍ نَعْلَمُهُ رُوِيَ فِي هَذَا خَبَرُ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

(59) خرجه: الضبي في الدعاء ص(299) برقم(118)، وابن أبي شيبة في المضنف(96/16) برقم(31081)، وفي المسند(140/1) برقم(189)، وأحمد في المسند(380/6) برقم(3830)، وابن ماجه في السنن(9/2) برقم(808)، وابن خزيمة في صحيحه(240/1) برقم(472)، وأبو يعلى في المسند(411/8) برقم(4994)، وفي(10/9) برقم(5077)، وابن المنذر في الأوسط(86/3) برقم(1276)، والطبراني في الدعاء ص(409) برقم(1381)، والحاكم في المستدرك(325/1) آبرقم(749)، والبيهقي في الكبرى(389/3) برقم(2391)، وفي الصغرى(145/1) برقم(375) وفي الدعوات الكبير(465/1)، من طريق محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن ابن مسعود. **قلت:** وهذا إسنادٌ ضعيفٌ؛ فمحمد بن فضيل سمع من عطاء بن السائب بعد اختلاطه، كما أن سماع أبي عبد الرحمن السلمي من ابن مسعود فيه كلام، بيد أنه يتقوى بغيره. وقد خرجه أحمد كذلك في المسند(378/6) برقم(3828) من طريق عمار بن رزيق، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن، عن ابن مسعود. قال الحاكم: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَقَدِ اسْتَشْهَدَ الْبُخَارِيُّ بِعَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ.

(60) قال النووي: اعلم أن التعوّذ بعد دعاء الاستفتاح سنّة بالاتفاق، وهو مقدمة للقراءة، قال الله تعالى: (فإذا قَرأت القرآنَ فَاسْتَعِذْ بالله من الشَّيْطانِ الرَّجيم) [النحل: 98] معناه عند جماهير العلماء: إذا أردت القراءة فاستعذ. واعلم أن اللفظ المختار في التعوّذ: أعُوذُ باللَّهِ مِنَ الشيطان الرجيم، وجاء: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، ولا بأس به، ولكن المشهور المختار هو الأوّل. الأذكار ص(45-46). وقال: «اعلم أن التعوّذ مستحبّ ليس بواجب، فلو تركه لم يأثم، ولا تبطلُ صلاته سواء تركه عمداً أو سهواً، ولا يسجد للسهو، وهو مستحبّ في جميع الصلوات، الفرائض والنوافل كلها، ويستحبّ في صلاة الجنازة على الأصحّ، ويستحب للقارئ خارج الصلاة بإجماع أيضاً. الأذكار ص(46). وقال: واعلم أن التعوّذ مستحبّ في الركعة الأولى بالاتفاق، فإن لم يأت به في الأولى أتى به في الثانية، فإن لم يفعل ففيما بعدها، فلو تعوّذ في الأولى هل يستحبّ في الثانية؟ فيه وجهان لأصحابنا، أصحهما: أنه يستحبّ، لكنه في الأولى آكد، وإذا تعوّذ في الصلاة التي يُسِرُّ فيها بالقراءة، أسرّ بالتعوّذ، فإن تعوّذ في التي يُجْهَر فيها بالقراءة، فهل يجهر؟ فيه خلاف، من أصحابنا من قال: يُسرّ، وقال الجمهور: للشافعي في المسألة قولان. وانظر-إن شئت-: إغاثة اللهفان لابن قيم الجوزية(162/1-165)، شرح سنن ابن ماجه لمغلطاي ص(1360-1377)، ذخيرة ذوي العقبى(379/11-383).

(61) خرجه: مسلم في صحيحه(385/1) برقم(542/40).

(62) فَبِخَاءٍ مُعْجَمَةٍ مَكْسُورَةٍ ثُمَّ نُونٍ سَاكِنَةٍ ثُمَّ زَايٍ مَكْسُورَةٍ وَمَفْتُوحَةٍ وَيُقَالُ أَيْضًا بِفَتْحِ الْخَاءِ وَالزَّايِ حَكَاهُ الْقَاضِي. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَهُوَ لَقَبٌ لَهُ. والْخُنْزُبُ قِطْعَةُ لَحْم مُنْتِنَةٌ، وَيُرْوَى بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ» النهاية في غريب الحديث(83/2)، شرح مسلم للنوي(190/14)، شرح السيوطي على مسلم(219/5)، البحر المحيط الثجاج للأثيوبي(136/36).

(63) خرجه: مسلم في صحيحه(1728/4) برقم(2203/68). وانظر-إن شئت- شرح الحديث: شرح النووي على مسلم(30/5)، فتح المنعم(154/3-155)، ذخيرة العقبى(233/14-236)، البحث المحيط الثجاج(295/12-300).

(64) خرجه: البخاري في الصحيح(1195/3) برقم(3108)، وفي(2267/5) برقم(5764)، ومسلمٌ(2015/4) برقم(109-110-2610). وانظر-إن شئت- شرح الحديث: شرح البخاري لابن بطال(240/9-241/ 295)، فتح الباري لابن حجر(467/10)، عمدة القاري للعيني(175/15).

(65) خرجه: ابن أبي شيبة في المصنف(144/14) برقم(17024)، وأحمد في المسند(405/36) برقم(220876)، وعبد بن حميد كما في المنتخب(144/1) برقم(111)، وأبو داود في السنن(160/7) برقم(4780)، والترمذي في الجامع(447/5) برقم(3452)، والنسائي في اليوم والليلة ص(306) برقم(389-390) وفي السنن الكبرى(150/9) برقم(10149-10150)، وابن السني في عمل اليوم والليلة ص(401) برقم(454)، والخطابي في غريب الحديث(142/1)، من طريق عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن معاذ بن جبل. قال الترمذي: وَفِي الْبَابِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ، وَهَذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى لَمْ يَسْمَعْ مِنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَمَاتَ مُعَاذٌ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَقُتِلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى غُلَامٌ ابْنُ سِتِّ سِنِينَ، هَكَذَا رَوَى شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى. وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَرَآهُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى يُكْنَى أَبَا عِيسَى، وَأَبُو لَيْلَى اسْمُهُ يَسَارٌ، وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: أَدْرَكْتُ عِشْرِينَ وَمِائَةً مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ. قلتُ: ويتقوى بحديث سليمان بن صرد.

(66) خرجه: البخاري في الصحيح(1202/3) برقم(3127)، ومسلم في الصحيح(2092/4) برقم(2729/82).

(67) أي ردوها. النهاية في غريب الحديث(317/1).

(68) الجرُّ والجِرَار: جَمْعُ جَرَّةٍ، وَهُوَ الْإِنَاءُ الْمَعْرُوفُ مِنَ الفَخَّار». النهاية في غريب الحديث(260/1).

(69) أي شدوا رؤوسها بالوكاء لئلا يدخلها حيوان. النهاية في غريب الحديث(222/5-223).

(70) أي أميلوها واقلبوها لئلا يدخلها حيوان. غريب الحديث لأبي عبيد(134/2)، النهاية في غريب الحديث(182/4).

(71) خرجه: ابن أبي شيبة في المصنف(349/16) برقم(31793)، وأحمد في المسند(187/22) برقم(14283)، والبخاري في الأدب المفرد ص(423) برقم(1234)، وأبو داود في السنن(430/7) برقم(5103)، وعبد بن حميد كما في المنتخب(210/2) برقم(1155)، وأبو يعلى في المسند(155/4) برقم(2221)، وابن حبان كما في الإحسان(326/12-327) برقم(5517) ورقم(5518)، والطبراني في الدعاء ص(558) برقم(2008)، والحاكم في المستدرك(316/4) برقم(7762)، والبغوي في شرح السنة(392/11) برقم(3060). من طريق محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم، عن عطاء بن يسار، عن جابر بن عبد الله. قال الحاكم: هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلم، ولم يخرجاه بهذه السياقة. قال البغوي: هذا حديثٌ صحيح. وقد صرح محمد بن إسحاق بالتحديث كما عند أبي يعلى، وابن حبان. قلت: وإسناده حسنٌ. وصححه الألباني لغيره في صحيح الأدب المفرد ص(478).

وانظر-إن شئت- شرح الحديث: شرح النووي على مسلم(46/17-47)، الكواكب الدراري للكرماني(214/13)، فتح الباري لابن حجر(352/6).

(72) يعني الشر. وقيل: ذكران الشياطين. غريب الحديث لأبي عبيد(416/1)، النهاية في غريب الحديث(6/2).

(73) يعني الشياطين. غريب الحديث لأبي عبيد(416/1)، النهاية في غريب الحديث(6/2).

(74) خرجه: البخاري في الصحيح(66/1) برقم(142)، ومسلم في الصحيح(283/1) برقم(375/122). وانظر لشرح الحديث فتح الباري(110/1-111)، (242/1-243).

(75) يَعْنِي الكُنُف ومَواضع قَضاء الحَاجَةِ، الْوَاحِدُ حَشٌّ بِالْفَتْحِ. وَأَصْلُهُ مِنَ الحَشّ: الْبُسْتَان، لِأَنَّهُمْ كَانُوا كَثِيرًا مَا يَتَغَوّطون فِي البسَاتِين. النهاية في غريب الحديث(390/1).

(76) هذا الحديث رُوِيَ عن قتادة، واختلف عليه فيه على أوجه:

- فرواه شعبة، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن زيد بن أرقم مرفوعاً.
- ورواه سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن قاسم الشيباني، عن زد بن أرقم مرفوعاً.

خرجه من هذين الوجهين: أحمد في المسند(38/32-80-81) برقم(19286-19331-19332)، وابن ماجه(198/1) برقم(296-297)، والبزار كما في البحر الزخار(223/10) برقم(4312-4313)، والنسائي في عمل اليوم والليلة ص(170-171) برقم(74-78) وفي السنن الكبرى(34/9) برقم(9820-9823)، وأبو يعلى في المسند(180/13) برقم(7218-7219)، والطبراني في الدعاء ص(133-134) برقم(361-364)، والحاكم في المستدرك(297/1-298) برقم(668-669). حكى الحافظ البزار الخلاف في رواية هذا الحديث، كما حكاه الحاكم، والترمذي، والنسائي، والبيهقي. قال الحاكم: قَدِ احْتَجَّ مُسْلِمٌ بِحَدِيثٍ لِقَتَادَةَ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ وَاحْتَجَّ الْبُخَارِيُّ بِعَمْرِو بْنِ مَرْزُوقٍ، وَهَذَا الْحَدِيثُ مُخْتَلَفٌ فِيهِ عَلَى قَتَادَةَ ". رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَوْفٍ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ.

وخرجه من الوجه الأول: الطيالسي في المسند(62/2) برقم(714)، وأبو داود(6/1) برقم(6)، وابن خزيمة في صحيحه(38/1) برقم(69)، وابن حبان كما في الإحسان(255/4) برقم(1408)، والبيهقي في الكبرى من طريق الطيالسي(290/1) برقم(459).

وخرجه من الوجه الثاني: ابن أبي شيبة في المسند(352/1) برقم(515)، وفي المصنف له(5/2) برقم(2).

ورواه شعبة، عن قتادة، عن القاسم الشيباني، عن زيد بن أرقم مرفوعاً. خرجه ابن حبان كما في الإحسان(252/4) برقم(1406). قال ابن حبان: الْحَدِيثُ مَشْهُورٌ عَنْ شُعْبَةَ، وَسَعِيدٍ جَمِيعًا وَهُوَ مَا تَفَرَّدَ بِهِ قَتَادَةُ.

كما رواه سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن زيد بن أرقم، مرفوعاً. خرجه: الطبراني في الدعاء ص(133) برقم(362).

قال الحاكم: كِلَا الْإِسْنَادَيْنِ مِنْ شَرْطِ الصَّحِيحِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذَا اللَّفْظِ، وَإِنَّمَا اتَّفَقَا عَلَى حَدِيثِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ بِذِكْرِ الِاسْتِعَاذَةِ فَقَطْ.

قُلْتُ: روى أكثر أئمة الحديث من الوجهين ورأوه محتملاً منهما، ومنهم من رجح الوجه المروي عن شعبة، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن زيد بن أرقم، واقتصر على تخريج هذا الوجه كابن خزيمة، وابن حبان، والبيهقي، وهو ما رجحه أبو حاتم الرازي، والدارقطني، ومنهم من رأى احتمال الوجهين في الرواية كالبخاري فيما حكاه عنه الترمذي، قال البخاري: لعل قتادة سمع منهما جميعاً. العلل لابن أبي حاتم(1/416-417)، علل الترمذي الكبير ص(22)، علل الدارقطني(12/129-131).

قال الترمذي: «سنن الترمذي» (1/ 56 ت بشار): «وَحَدِيثُ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ فِي إِسْنَادِهِ اضْطِرَابٌ: رَوَى هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، فَقَالَ سَعِيدٌ: عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَوْفٍ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، وَقَالَ هِشَامٌ: عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، وَرَوَاهُ شُعْبَةُ، وَمَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، فَقَالَ شُعْبَةُ: عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، وَقَالَ مَعْمَرٌ: عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ. سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا، فَقَالَ: يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ قَتَادَةُ رَوَى عَنْهُمَا» وفي كل الأحوال الحديث صحيح لغيره.

(77) خرجه: البخاري في الصحيح(1982/5) برقم(4870)، ومسلم في الصحيح(1058/2) برقم(1434/116). وانظر لشرح الحديث فتح الباري(242/1). وانظر-إن شئت- لشرح الحديث: شرح البخاري لابن بطال(230/1) و(7/282-283)، شرح النووي على مسلم(5/10)، فتح الباري لابن حجر(9/228-229).

(78) خرجه: الطيالسي في المسند(11/1) برقم(9)، وفي(308/4) برقم(2705)، وابن أبي شيبة في المصنف(479/14) برقم(28222)، وفي(150/16) برقم(31241)، وأحمد في المسند(1/220-221) برقم(51، 62)، وفي(341/13) برقم(7961)، والدارمي في المسند(1760/3) برقم(2731)، والبخاري في الأدب المفرد ص(412) برقم(1202-1203)، وفي خلق أفعال العباد ص(49)، وأبو داود في السنن(403/7) برقم(5067)، والترمذي في الجامع(399/5) برقم(3392)، والنسائي في عمل اليوم والليلة ص(465) برقم(795)، وفي السنن الكبرى(7/137-147) برقم(7644-7652-7668)، وفي(9/210-292) برقم(10326-10563)، والبزار في المسند(106/17) برقم(9666)، وأبو يعلى في المسند(78/1) برقم(77)، وابن حبان كما في الإحسان(3/242-243) برقم(962)، والطبراني من طريق عبد بن حميد في الدعاء ص(111) برقم(288)، وابن السني في عمل اليوم والليلة ص(661) برقم(724-727)، والحاكم في المستدرك(694/1) برقم(1892)، ومن طريق الطيالسي البيهقي في الدعوات الكبير(88/1) برقم(29). قال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. قال الحاكم: هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد ولم يخرجاه. وصححه النووي في الأذكار ص(78)، قلت: وإسناده صحيح. وقد صححه الألباني في صحيح الأدب المفرد ص(466)، وفي صحيح الجامع(811/2) برقم(4402).

(79) خرجه: أحمد في المسند(11/437-438) برقم(6851)، والترمذي في الجامع(500/5) برقم(3529)، وابن السني في عمل الوم والليلة ص(62) برقم(67)، والطبراني في الدعاء ص(111) برقم(289)، والبيهقي في الدعوات الكبير(89/1) برقم(30). قال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه. قلت: إسناده حسنٌ من هذا الوجه. صححه الألباني في صحيح الأدب المفرد ص(466)، وفي صحيح الجامع(811/2) برقم(4402). وانظر-إن شئت شرح الحديث: إغاثة اللهفان لابن قيم الجوزية(1/156-158)، شرح المشكاة للطيبي(6/1877-1876).

(80) "الهامَّة" يعني: الواحدة من هوامِّ الأرض، وهي دوابُّها المؤذية. وهي كُلُّ ذاتِ سَمّ يَقْتُل. والجمعُ: الْهَوَامُّ. فأمَّا مَا يَسُمُّ وَلَا يَقْتُل فَهُوَ السَّامة، كالعَقْرب والزُّنْبُور. وَقَدْ يَقَع الهوامُّ عَلَى مَا يَدِبُّ مِنَ الْحَيَوَانِ، وَإِنْ لَمْ يَقْتُل كالحشراتِ. غريب الحديث لأبي عبيد(562/2)، النهاية في غريب الحديث لابن الأثير(275/5).

(81) أَيْ ذَاتِ لَمَم، وَلِذَلِكَ لَمْ يَقُلْ «مُلِمَّة» وأصْلُها مِنْ أَلْمَمْتُ بِالشَّيْءِ، لِيُزَاوِجَ قَوْلَهُ «مِنْ شَرّ كُلِّ سامَّة. غريب الحديث لأبي عبيد(563/2)، النهاية في غريب الحديث لابن الأثير(272/4).

(82) خرجه: البخاري في الصحيح(1233/3) برقم(3191). وانظر شرح الحديث فتح الباري(10/195-197)،

(83) والهَمَزات: جمع هَمْزة كتَمَرات وتَمْرة، وأصل الهمز: الدفع. قال أبو عبيد عن الكسائي: هَمَزتُه، ولَمَزْتُهُ، ولَهَزتُه، ونَهَزتُه: إذا دفعته. فهمزات الشياطين: دفعهم الوساوس والإغواء إلى القلب. قال ابن عباس، والحسن: {هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ}: نزغاتهم ووساوسهم. غريب الحديث لأبي عبيد(442/2)، النهاية في غريب الحديث(273/5)، إغاثة اللهفان لابن قيم الجوزية(164/1).

(84) خرجه: أحمد في المسند(295/11) برقم(6696)، وأبو داود في السنن(40/6) برقم(3893)، والترمذي في الجامع(500/5) برقم(3528)، والنسائي في عمل اليوم والليلة ص(453) برقم(765)، وفي الكبرى(280/9) برقم(10533)، وابن السني في عمل اليوم والليلة ص(674)، والبيهقي في الدعوات الكبير(552/1) برقم(429)، وفي(238/2) برقم(598)، وفي الأسماء والصفات(476/1) برقم(407)، من طريق محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب عن أبي عن جده. قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. قلت: صحيح لغيره، وهو مع عنعنة ابن إسحاق إسناده ضعيفٌ إلا أن له شاهد من من مرسل محمد بن يحيى بن حبان، خرجه: ابن أبي شيبة في المصنف(170/13) برقم(25145) وفي(289/16) برقم(31598)، وأحمد في المسند(108/27)

برقم(16573)، والبيهقي في الأسماء والصفات(474/1) برقم(406). وحسنه الألباني كما في صحيح الجامع(181/1)، وصححه من الطريقين في السلسلة الصحيحة(528/1-529). قال البيهقي في«الأسماء والصفات - البيهقي» (1/ 475):«هَذَا مُرْسَلٌ، وَشَاهِدُهُ الْحَدِيثُ الْمَوْصُولُ الَّذِي. ثم ساقه من طريق محمد بن إسحاق.

(85) وظاهر الحديث: أن الهمز نوع غير النفخ والنفث. وقد يقال ـ وهو الأظهر.: إن همزات الشياطين إذا أُفردت دخل فيها جميع إصاباتهم لابن آدم، وإذا قُرنت بالنفخ والنفث كانت نوعًا خاصًّا، كنظائر ذلك. إغاثة اللهفان لابن قيم الجوزية(165/1).

(86) الرؤيا والحلم: ما يراه النائم في نومه مِنَ الْأَشْيَاءِ، لَكِنْ غَلَبَت الرُّؤْيَا عَلَى مَا يَرَاهُ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّيْءِ الْحَسَنِ، وغَلَب الحُلْم عَلَى مَا يَرَاهُ مِنَ الشَّرِّ وَالْقَبِيحِ. النهاية لابن الأثير(434/1).

(87) خرجه: البخاري في صحيحه(2563/6) برقم(6584). وانظر لشرح الحديث فتح الباري(396/12-372).

(88) خرجه: مسلمٌ في صحيحه(1772/4) برقم(2262/5).

(89) خرجه: البخاري في صحيحه(2568/6) برقم(6594)، ومسلمٌ في صحيحه(1772/4) برقم(2261/4). قال النووي: أَضَافَ الرُّؤْيَا الْمَحْبُوبَةَ إِلَى اللَّهِ إِضَافَةَ تَشْرِيفٍ بِخِلَافِ الْمَكْرُوهَةِ وَإِنْ كَانَتَا جَمِيعًا مِنْ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَدْبِيرِهِ وَبِإِرَادَتِهِ وَلَا فِعْلَ لِلشَّيْطَانِ فِيهِمَا لَكِنَّهُ يَحْضُرُ الْمَكْرُوهَةَ وَيَرْتَضِيهَا وَيُسَرُّ بِهَا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (فَإِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمْ حُلْمًا يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ) أَمَّا حَلَمَ فَبِفَتْحِ اللام كما سبق. شرح النووي على مسلم(17/15-19).

(90) انهيار المباني على الإنسان، كسقوطه في بئر. النهاية في غريب الحديث لابن الأثير(252/5).

(91) السقوط من مكان مرتفع. النهاية في غريب الحديث لابن الأثير(216/2)، حاشية السندي على سنن النسائي(282/8).

(92) الموت في الماء لانقطاع التنفس. انظر: ذخيرة العقبى شرح المجتبى(91/40).

(93) عدم التبصر فيما يريد قوله أو فعله، مأخوذ من خبط البعير الأرض خبطاً ضربها، ومنه قيل: خبط عشواء للناقة التي في بصرها ضعف تخبط إذا مشت لا تتوقى شيئاً. كَأَنَّ الْإِنْسَانَ يَتَخَبَّطُ. والمراد أن يصرعني ويلعب بي. انظر: الصحاح للجوهري(1199/2)، مقاييس اللغة لابن فارس(241/2). النهاية في غريب الحديث(8/2).

(94) أي هارباً من ملاقاة العدو. انظر: النهاية لابن الأثير(97/2).

(95) أي الملدوغ من حية أو عقرب. انظر: النهاية(245/4).

(96) هذا الحديث رُوِيَ من وجهين:

الأول: رواه مكي بن إبراهيم، والفضل بن موسى، وأبو ضمرة أنس بن عياض، ومحمد بن جعفر، وعيسى بن يونس، ومن وافقهم، عن عبد اللن بن سعيد بن أبي هند، عن صيفي مولى أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري، عن أبي اليسر السلمي(بدون ذكر جد سعيد أبي هند في الإسناد) خرجه: أحمد في المسند(281/24) برقم(15523)، وأبو داود في السنن(649/2) برقم(1552)، ورقم(1553)، والنسائي في المجتبى(282/8) برقم(5531)، وفي(283/8) برقم(5532) ورقم(5533)، وفي الكبرى(238/7-239) برقم(7917-7919)، والشاشي في المسند(403/3) برقم(1522)، وفي(402/3) برقم(1521)، والطبراني في الدعاء ص(406)، برقم(1363)، وفي المعجم الكبير(170/19) برقم(381)، والبيهقي في الدعوات الكبير(450/1) برقم(339).

الثاني: رواه أبو ضمرة أنس بن عياض، ومكي بن إبراهيم، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن جده أبي هند، عن صيفي مولى أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري، عن أبي اليسر(بذكر جده أبي هند في الإسناد). خرجه: أحمد في المسند(283/24) برقم(15524)، والطبراني في الدعاء ص(405) برقم(1362)، والحاكم في المستدرك(713/1) برقم(1948). قال الحاكم: هذا حديثٌ صحيح الإسناد لم يخرجاه. ورجح أبو حاتم هذا الوجه في العلل(420/5-421) برقم(2085). والحديث صححه الألباني في صحيح الجامع(275/1)، وصحيح أبي داود(1388)، وحسنة مقبل الوادعي في الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين(419/2). وصححه شيخنا العلامة محمد بن علي آدم في ذخيرة العقبى(92/40). وانظر لشرح الحديث: شرح سنن أبي داود لابن رسلان(407/7-409)، حاشية السيوطي على سنن النسائي(281/8-282)، ذخيرة ذوي العقبى(90/40-95). قال الخطابي: قلت: استعاذته من تخبط الشيطان عند الموت هو أن يستولي عليه الشيطان عند مفارقة الدنيا فيضله ويحول بينه وبين التوبة أو يعوقه عن إصلاح شأنه والخروج من مظلمة تكون قبله أو يؤيسه من رحمة الله أو يتكره الموت ويتأسف على حياة الدنيا فلا يرضى بما قضاه الله من الفناء والنُّقلة إلى الدار الآخرة فيختم له بالسوء ويلقى الله وهوساخط عليه. وقد روي أن الشيطان لا يكون في حال أشد على ابن آدم منه في حال الموت يقول لأعوانه دونكم هذا فإنه إن فاتكم اليوم لم تلحقوه. معالم السنن(296/1).



Albaha University Journal of Human Sciences

Periodical - Academic - Refereed

e-ISSN: 1658 – 7472 | Vol. 9 | Issue No.: 36 | December 2023

Kingdom Saudi Arabia
Ministry of Education

Al Baha University

University Vice Presidency for Postgraduate Studies and Scientific Research
Al Baha University Journal for Humanities

Published by Al-Baha University
Periodical - Scientific - Refereed

Vision: To be a scientific journal characterized by publishing scientific research that serves the goals of comprehensive development in the Kingdom of Saudi Arabia; serving original scientific research nationally and internationally; contributing to the development of research capabilities of university members and the like inside and outside the university as well as the country.

Mission: Activating the university's role in raising the level of research performance of its employees to serve the university's goals, achieve the desired development goals, and increase constructive interaction with local, regional, and global community institutions.

e-ISSN: 1658 – 7472

PO Box: 1988
Tel: 00966 17 7274111/ 00966 17:7250341
Ext: 1314
Email: buj@bu.edu.sa
Website: https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs

Contents



Albaha University Journal of Human Sciences

Periodical - Academic - Refereed









Published by Al Baha University

e-ISSN: 1658 – 7472 Vol. 9 Issue No.: 36 December 2023

Email: buj@bu.edu.sa https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs